

# ديوان الخكناني

ويليه :

كتاب إيناس الجلاس

بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس

تأليف

الأديب الفاضل واللبوب الكامل الأستاذ الشيخ أحمد محمد الكافي الابياري

المدرس بالمدارس الأميرية سابقا

[حقوق الطبع محفوظة للناشر]

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م

# ديوان الكنانة

ويليه :

كتاب إيناس الجلاس

بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس

تأليف

الأديب الفاضل واللبيب الكامل الأستاذ الشيخ أحمد محمد الكنانى الابيارى

المدرس بالمدارس الأميرية سابقا

---

إلى حقوق الطبع محفوظة للأولاد

إلى الطبعة الأولى

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م



صورة صاحب الديوان

# ديوان الكنتانة

ويأيه :

كتاب إيناس الجلاس

بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس

تأليف

الأديب الفاضل والمليح الكامل الأستاذ الشيخ أحمد محمد الكنتاني لابياري

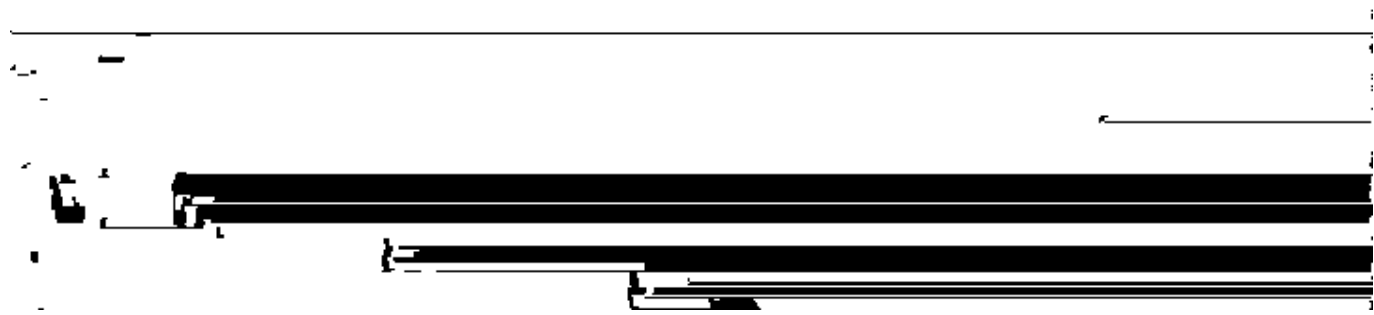
المدرس بالمدارس الأميرية سابقا

[ حقوق الطبع محفوظة المؤلف ]

[ الطبعة الأولى ]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## خطبة الديوان

سبحانك يا واهبَ البيان لك الحمد على نعمتك ، وشكرانك يا مصدر الإحسان  
على ما أوليت من تمتك ، والصلاة والسلام على نبيك الكريم الذي بين المحجة ، وأقام  
الحجة ، وأنقادت إليه البلاغة فألقت له عيناها ، وأظلته دوحة الفصاحة فأدنت منه  
فنونها وأفنائها ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فُرسان الكلام المصلين ،  
وأمرء القول والقائلين ، وبعد ، فما زال للأدب أثره ، وللشعر مجده وخطره ، فهو  
وحي الضمائر ، وحديث النفوس ، ونفحة من نفحات السماء ، وشُعاع من عالم الأضواء ،  
وهو سآوة المحزون ، ونفثة المصدور ، وأمل اليأس ، وعلالة البأس ، وانشودة يرددها  
الزمان فتهترها الأرواح ، وتنتعش لرنينها القلوب ، وهو إلى ذلك مسطع الحكمة ،  
ومشرق نور اليقين ، فلو أراد الحق أن يسكن ما آختر غير الشعر بيتا ، ولو آعترمت  
الفضيلة أن تعبر إلى النفوس ما آتخذت غير القريض حجرا ، وقد يما قال حبيب :

ولم أرَ كالمعروف تُدعى حقوقه	مغارم للأقوام وهي مغانم
ولا كالعلا ما لم ير الشعر بينها	فكالأرض غفلا ليس فيها معالم
وما هو إلا القول يسرى فيغتندي	له غرر في أوجه ومواسم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة	ويقضى بما يقضى به وهو ظالم

ثم يقول :

ولولا خلال سننها الشعر ما درى  
بناة المعالي كيف تُبنى المكارم

ولقد كان للشعر في الجاهلية والإسلام المكان الأسمى والمقام المحمود، فكم رفع أقواما إلى السماك وهبط بآخرين إلى مسابح السماك، وكان في الحرب والسلم مرجع القوم يصعدون عن رأيه، وكوكب الهداية يسرون في ضوئه ثم دار الزمان دورته، وضرب الدهر ضربته، فهب على رياض الأدب إغصار أذبل أزهارها، وأذوى أغصانها، وطاف على دولة الشعر طائف هن أركانها وصدع بليانها، ولولا رحمة من الله بلغة القرآن، وسليمة عدنان، لصرعتها الرطانة وألوت بها العجمة :

أين أمرؤ القيس والعداري إذ مال من تحته الغيظ  
قد ضلت العرب في الموامي بعدك وأستعرب النبيط

وكانت لمصر اليد البيضاء في إنعاش العربية من كبوتها، وإنهاضها من طول رقبتها، فأعدت إليها شبابها الناصر، وعهد لها الزاهر، وأقام عمود الشعر فيها حجارة يدفعون عن حياضه، ويذودون الطير عن رياضه .

وكنت قد قلت في أوقات الفراغ أبيانا جعلتها سلوة لأحزاني، ومتمنفا لما كان يجيش بجناني، ونجيا أبت إليه أشجاني، وما كنت أقصد أن أنشر للناس مطويها، وأبرز للأدباء مكنونها، لولا أدب فيهم دفعني إلى الجرأة، وإلحاح من الأصدقاء مهد لي سبيل المعذرة، فجمعت شيئا مما قلبته في هذا الديوان مرجئا البعض الآخر إلى أن تسبح القرص إن شاء الله تعالى وأضفت إلى ما جمعتة تشظيري قصيدة أبي فراس بشرحها وما لها وما عليها راجيا من الله أن ينال الخطوة عند القارئ، وأن يكون قرّة عين للمتأدبين ما

# ديوان الكناني

في الاستغاثة بالمولى جل وعز

إِلَهُ الْعَرْشِ إِنَّ عَظِيمَ دَائِي  
أَطِبَّائِي بَعَجَزِهِمْ أَقْرُوا  
وَهَذَا لِعَفْوِكَ جِئْتُ أَرْجُو  
دَعْوَتِكَ فَاسْتَجِبْ إِذْ قُلْتَ إِنِّي  
وَنَادَيْتُ أَشْفِنِي يَا خَيْرَ شَافِي  
إِلَهِي أَنْتَ بِالْمُسْكِينِ أَدْرَى  
فَمَا شَيْءٌ يَبْطِنُ الْأَرْضِ يَخْفَى  
فَأَدْرِكُنِي بِطُفُفِكَ وَأَعْفُ عَمَّا  
وَهَذَا ذَاكَ أَضْرَعُ مُسْتَجِيرًا  
وَهِيَ جَلْدِي وَوَلِي الصَّبْرِ عَنِّي  
وَخَانَتْنِي قُوَايَ فَلَسْتُ أَقْوَى  
إِلَهِي مَسَّنِي ضَرْفُهُ بِي  
وَلَا تَغْضَبْ عَلَيَّ بِسُوءِ فِعْلِي  
فَإِنِّي أضعف الضعفاء عهدًا  
قَسِدِ اسْتَعَصَى فَاغْنِهِم بِالذِّوَاءِ  
فَلَيْسَ سِوَاكَ يَرْجَى لِلشِّفَاءِ  
خَافَسَ يَجِيبُ فِي رَبِّي رَجَائِي  
أَجِيبُ السَّائِلِينَ لَدَى الدُّعَاءِ  
فَإِنَّكَ أَنْتَ أَمْسَعُ لِلنَّدَاءِ  
وَحَالِي عَنْكَ لَيْسْتُ فِي خَفَاءِ  
عَالِكَ وَلَا بِأَرْجَاءِ السَّمَاءِ  
جَنَيْتُ وَرَضِنِي عِنْدَ الْبَلَاءِ  
بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ هَذَا الْعِنَاءِ  
وَمَا لِي حِيَالَةٌ غَيْرُ الْبُكَاءِ  
عَلَى مَا زَادَ مِنْ أَعْبَاءِ دَائِي (٢)  
شِفَاءً عَاجِلًا مِنْ كُلِّ دَاءِ  
فَإِنَّكَ مَا لَهُ حَسَدُ انْتِهَاءِ  
وَأَنْتَ الرَّبُّ أَقْوَى الْأَقْوِيَاءِ



وَأَوْزَارِي وَإِنْ عَظُمَتْ وَجَاتِ  
لِرَبِّي التَّجِي فِي كَشْفِ ضُرِّي  
وَبَابُ نَدَاهُ مَفْتُوحٌ فَيُعْطِي  
تُرَى فِي جَنْبِ عَفْوِكَ كَالْهَبَاءِ  
فَلَيْسَ لغيرِهِ يُجْدِي التَّجَائِي  
بِأَمْنٍ وَيُجْزِلُ فِي الْعَطَاءِ

في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا سيّد الرُّسُلِ عبْدُ آبِقِ آبا (١) (٢)  
فِي عَفْوِ مَوْلَاهُ عَنْهُ آمِلٌ طَمِعٌ  
عَسَى يَتُوبُ عَلَيْهِ رَبُّهُ كَرَمًا  
فَدُو الخَطَايَا إِذَا مَا جَاءَ مُعْتَذِرًا  
قَدْ كَانَ مَا كَانَ لِكُنِّي نَدِمْتُ عَلَى  
فَحَاشَ أُطْرِدُ مِنْ سَاحَاتِ رَحْمَتِكُمْ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ أَوْزَارِي لَقَدْ عَظُمَتْ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ كُنْ لِي يَوْمَ لَا أَحَدٌ  
فِي مَوْقِفِ هَوْلِهِ يَنْبِي الصَّلَاتِ فَمَا  
فَالَأُمُّ وَالْأَبُ وَالْأَبْتَاءُ بَعْضُهُمْ  
وَالنَّاسُ فِي فَرْجِ مَا أَلَمَّ بِهِمْ  
يَقُولُ نَفْسِي نَفْسِي مَنْ نَسَفَعَهُ  
فَلَا يُجِيبُ دَعَاءَ المُسْتَجِيرِ بِهِ  
إِلَّا مُحَمَّدُ المُخْتَارُ قَالَ لَهُمْ  
إِذْ ذَاكَ يَدْعُو فَمَوْلَاهُ يَقُولُ لَهُ

وَمِنْ ذُنُوبِ عَايَسِهِ قَدَّرْتُ تَابًا  
بِخَاءٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَقْرَعُ الْبَابَا (٣)  
فَإِنَّهُ مِنْ قَدِيمٍ كَانَ تَوَابَا  
يُكْسِي مِنَ العَفْوِ وَالرِّضْوَانِ أَثْوَابَا  
مَا قَدْ جَنَيْتُ وَجِئْتُ الْآنَ أَوْابَا  
فَمَنْ سِوَى الْأَنْبِيَا فِي النَّاسِ مَا عَابَا  
وَالعَمْرُ وَلِي وَشَعْرُ الرَّأْسِ قَدْ شَابَا  
يُرْجَى سِوَاكَ وَكُلُّ رُشْدُهُ غَابَا  
فِيهِ تَرَى بَيْنَ أَوْفَى الْأَهْلِ أَنْسَابَا  
يَفْسِرُ مِنْ بَعْضِهِمْ مَنْ هَوْلٍ مَا نَابَا  
وَأَرْهَبَ الرُّسُلَ ذَاكَ الْهَوْلُ إِرْهَابَا  
مِنْهُمْ وَمَا قَدْ رَجَوْنَاهُ لَهُ هَابَا  
كَأَنَّهُ إِذْ دُعِيَ فِي العِصْمَةِ ارْتَابَا  
أَنَا لَهَا فَرَجَائِي قَطُّ مَا خَابَا  
سَلِّ تُعْطِ مَا تَبْتَغِي إِذْ كُنْتَ أَوْابَا

واشتفع تُشَفِّعُ كما ترضى ولا حرج  
 فيشفع المصطفى في الفصل بينهم  
 فالبعض يرضيه ما آتاه من عمل  
 هنالك فصل القضا بين المحصوم ولا  
 وليس يُجديهم جاه ولا حسب  
 يوم به يعدم السلطان صولته  
 فالجحيم يساق المشركون فقد  
 ويسيق للجنة الناجون في زمير  
 ما حيلتي وذنوبي ليس يحصرها  
 كم تبت ثم نقضت التوب بعد وم  
 وغرني زخرف الدنيا ومهجتها  
 وخلصت مهلي إهمالا بحراني  
 فطالما كنت في اللذات منغمسا  
 فما جوازي إذا الجبار ساعني  
 لا ريب أطرق رأسي نادما نجلا  
 إذ ذاك أرجو عظيم العفو يشمتني  
 وفي النعيم مع الأبرار يدخلني  
 وفي الفرديس أحظى بالمنى وأرى  
 كما أرى لي مفازا عاليا وأرى  
 وذلك ما أرتجى من حلم مقتسدير  
 فهو الكريم وإني جئت مرتجيا

هذا مقامك فأنهض فيه طلبا  
 ويحكم الله لا من جار أو حابي  
 ويغضب البعض ملاقاه إغضا  
 ترى رعوسا كما كانوا وأذنا  
 وينذرون مقامات وأقبا  
 ولا يرى فيه حراسا وحجا  
 دعوا لهم غير رب الخلق أربا  
 ففتحت لهم الأملاك أبوابا  
 عد ولو كان كل الناس حسبا  
 عاهدت ربي ولكن كنت كذبا  
 وكان زخرفها للعقل خلايا  
 ولم أكن للعاصي قط هيا  
 وكم شخنت بإنف الكبر إعجا  
 عما افترفت وقلي خشية ذابا  
 فنطقي يسوى سلبا وإيحا  
 فلا أرى في كتابي بعد إذ نابا  
 وأجتني من ثمار الخلد ما طابا  
 فيها كواعب فوق الوصف أرابا  
 ما تشهى النفس جنات وأعنا  
 يعفو وإن لم أجد للعفو أسبابا  
 حاشاه يغلق دون المرتجي بابا

وكيف وهو يجيب السائرين إذا  
بل كيف أيأس مما أرتجيه وقد  
يا حسرتاً إن بسوء الفعل عاملي  
لكن رجائي فيه غير منقطع  
شفيعنا عند مولانا محمد من  
منا الصلاة عليه والسلام كما  
ما أحمد بن الكناني قال من وجلي  
دعوا ويغضب من ليس طلاباً  
سمى لنا نفسه برأ ووهاباً  
ولم يسأح فأصلى النار أحقاباً  
ما دمت تسأل نبي أصله طاباً  
فاق الحلائق أعجماً وأعراباً  
تعم آلاً وأنصاراً وأصحاباً  
يا سيد الرسل عبد أبق آبا

في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سر إلى حيمم بتلك الحيام  
وتواضع وقبيل الأرض واشرح  
وأرو ما صح من أحاديث شوق  
فعل الحبيب يرحم صبا  
ينقضي الليل وهو يرعى نجومها  
لم يكذب <sup>(١)</sup> يستبان لولا أنين  
يا عدولي دع الملام ودعني  
يا عدولي سأؤمئلي حرام  
كلما زدتنى ملاماً تراني  
فاسترخ من عناء عدلي فإني  
كيف أسألو مليك حسين هواه  
يا كافي وحيهم بالسلام  
ما بقلبي من الجوى والهيام  
عن أسير الهوى قتييل الغرام  
قد كساه الضنا ثياب السقام  
لم يذق لحظة لذية المنام  
من قعود على الجوى وقيام  
ما الذي تستفيد من ملامى  
أى شرع يحل فعل الحرام  
زاد وجدى ولوعتى وغرامى  
لست والله أنثى عن مرايمى  
ملاء قلبي وفي دمي وعظامي

(١) يستبان : أى يظهر .

فَتَكَ لِحَظِيهِ بِالْقَلُوبِ تَرَادُ      فَمَنْ لِحَظِيهِ بِالْقَلُوبِ تَرَادُ  
 وَمِنْهُمْ الْقَيْسِيُّ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ      وَمِنْهُمْ الْقَيْسِيُّ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ<sup>(١)</sup>  
 مَا لِيْهِذِي الْعَيْونِ وَهِيَ مِرَاضٌ      مَا لِيْهِذِي الْعَيْونِ وَهِيَ مِرَاضٌ  
 جَمْرَةٌ أَلْخَدُ أَضْرَمْتُ بِفُؤَادِي      جَمْرَةٌ أَلْخَدُ أَضْرَمْتُ بِفُؤَادِي  
 فَاسْتَفَى مِنْ رُضَابٍ تُغْرِكُ كَأَسَا<sup>(٢)</sup>      فَاسْتَفَى مِنْ رُضَابٍ تُغْرِكُ كَأَسَا  
 أَنْتَ ادْرِي بِحَالِ مَضْنَاكَ فَارْحَمْ      أَنْتَ ادْرِي بِحَالِ مَضْنَاكَ فَارْحَمْ  
 أَنَا إِنِّي لَمْ أَنْزِلْ وَصَالِكَ يَوْمًا      أَنَا إِنِّي لَمْ أَنْزِلْ وَصَالِكَ يَوْمًا  
 كُلُّ مَا ذُقْتُ مِنْ عَذَابِكَ عَذْبٌ      كُلُّ مَا ذُقْتُ مِنْ عَذَابِكَ عَذْبٌ  
 غَيْرُ أَنَّ الْفُؤَادَ خِفْتُ عَلَيْهِ      غَيْرُ أَنَّ الْفُؤَادَ خِفْتُ عَلَيْهِ  
 كَمْ لَيْلٍ قَضَيْتُهَا وَفُؤَادِي      كَمْ لَيْلٍ قَضَيْتُهَا وَفُؤَادِي  
 لَمْ أَجِدْ قَطُّ رَاحَةً أَرْتَجِيهَا      لَمْ أَجِدْ قَطُّ رَاحَةً أَرْتَجِيهَا  
 بَلْ وَفِي وَحْدَتِي لَقِيتُ عَنَائِي      بَلْ وَفِي وَحْدَتِي لَقِيتُ عَنَائِي  
 لَمْ أَنْزِلْ هَكَذَا حَالِي شَجُونِ      لَمْ أَنْزِلْ هَكَذَا حَالِي شَجُونِ  
 غَيْرَ أَنِّي سَعِدْتُ بَعْدَ شِقَائِي      غَيْرَ أَنِّي سَعِدْتُ بَعْدَ شِقَائِي  
 مَا حَقَّ الظَّالِمِ نَاشِرَ الْعَدْلِ هَادٍ      مَا حَقَّ الظَّالِمِ نَاشِرَ الْعَدْلِ هَادٍ  
 هَاشِمِيُّ أَبَاؤُهُ الْغُرَّ أَبَا      هَاشِمِيُّ أَبَاؤُهُ الْغُرَّ أَبَا  
 عَمَّ هَذَا أَوْجُودَ نُورٍ هَادٍ      عَمَّ هَذَا أَوْجُودَ نُورٍ هَادٍ  
 يَا أَجْمَلَ السُّورِيِّ وَخَيْرِنَبِيٍّ      يَا أَجْمَلَ السُّورِيِّ وَخَيْرِنَبِيٍّ  
 جِئْتَ لِلنَّاسِ هَادِيًا فَأَبَدْتَ الـ      جِئْتَ لِلنَّاسِ هَادِيًا فَأَبَدْتَ الـ

(١) القيسى جمع قيس .

(٢) سددت السهم : أحكمت .

(٣) الرضاب : الريق .

(٤) الأوام : شدة العيش .

جئت والقوم كلهم في شقاق  
 ومضى بعضهم لبعض عدواً  
 فهديت الجميع حتى استاروا  
 ثم آخيت بينهم فتأخروا  
 وأعزوا جوانب الدين حتى  
 وعلت دولة المهدي فسرأينا  
 كن شفيعي يوم اللقا ومجبري  
 يوم لا ينفع البنون ولا المسا  
 حينما تشهد الجوارح بالخط  
 عند ما تصبح البرايا حيارى  
 إذ يسوقونهم حفاة عرابة  
 ويظنون دائمى الجهد حتى  
 موقف هولته مخوف عظيم  
 يستوى فيه سادة وعبيد  
 فترى الناس كالسكرارى وما هم  
 إلا الرعب قد تولى على الك  
 فسوا عصمة وخافوا عذاباً  
 لم يروا للخلاص غيرك يرحم  
 فدعوت الإله رب اعف وارحم  
 كن شفيعي لعائى بك أخطى  
 فيقيني فى الله ربى يقيني  
 واختلاف وفرقة وانقسام  
 واطى الحرب بينهم فى احتدام  
 وأجابوا نداء داعى السلام  
 وتواصوا على الهدى والوئام  
 ذل من لا يدين بالاسلام  
 دولة الشرك أصبحت فى انزمام  
 من جميع الذنوب والآثام  
 لى وثأسى صلات ذى الأرحام  
 قى علينا لها فصيح الكلام  
 يوم طيش الآراء والأحلام  
 قراهم جرياً على الأقدام  
 يدركوا موقفاً شديد الزحام  
 كم يرى فيه من خطوب جسام  
 ويساوى الجباب ذو الأقدام  
 بسكارى ولا سقوا من مدام  
 بل عصاة وأنبياء عظام  
 وغدا الكل دمه فى النجاج  
 من سوى أحمد لهذا المقام  
 فبأك الإله كل المرام  
 برضى ذى الجلال والإكرام  
 ومرايى ألى أصيب المرامى

رَبِّ إِنِّي أَنَبْتُ فَأَغْفِرْ ذُنُوبِي      وَأَنَا فِي الرُّضَا بَدَارِ السَّلَامِ  
 وَارزُقْنِي بِالْحَجِّ قَبْلَ مَمَاتِي      وَأَهْنَأْ بَزْمِزِمٍ وَالْمَقَامِ  
 وَأَعْفُ عَمَّا جَنَيْتُ وَاسْتُرْ عِيُوبِي      بِالنَّبِيِّ الْأَمِينِ خَيْرِ الْأَنَامِ  
 وَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ      طَوْلَ هَيْدَى الْأَزْمَانِ وَالْأَعْوَامِ  
 وَكَذَا الْأُلِّ وَالصَّحَابَةِ جَمْعًا      وَكَذَا النَّابِعُونَ نَسْلُ الْكِرَامِ  
 مَا تَلَا أَحْمَدُ الْكِمَانِي أَبْتِهَالًا      سِرًّا إِلَى حَيْهَمِ بَتْلِكَ الْخِيَامِ

في مدح سيدنا الحسين رضي الله عنه

يَا ضَرِيحَ الْحُسَيْنِ إِنَّكَ أَدْرِي      أَنْ مَنْ فِيكَ فَاقٌ فِي الْحُسَيْنِ بَدْرًا  
 يَا ضَرِيحَ الْحُسَيْنِ قَدْ نَلْتِ عِزًّا      وَبِهِ قَدْ عَاوَتْ نَجَاهَا وَقَدْرًا  
 صَرْتِ فِي مِصْرَ كَعْبَةَ لَبْنِيهَا      إِذْ حَبَاكَ الْحُسَيْنُ فَضْلًا وَنَفْرًا  
 نَوْرَهُ سَاطِعٌ كَشَمْسِ نَهَارٍ      وَشَدَاهُ أَزْدَرِي شَذَا الْمِسْكِ عِطْرًا  
 جَدُّهُ شَرَفُ الْجِجَارِ وَهَذَا      مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ شَرَفٌ مِصْرًا  
 أُمُّهُ فَاطِمَةُ الْبُؤُولِ الَّتِي فَاتَتْ      قَتِ نِسَاءَ الْوَرَى عَفَافًا وَطُهِرًا  
 وَأَبُوهُ بَابُ الْعُلُومِ عَلِيٌّ      وَمُيَسِّدُ الْكُفَّارِ كَرًا وَفَرًّا  
 كُلُّ مَنْ كَانَ يَحْتَمِي بِجِهَاهُ      حَاشَ وَاللَّهِ أَنْ يَرَى بَعْدُ ضَرًّا  
 كَمْ حَزِينٍ قَدْ أَمَّهُ مُسْتَجِيرًا      فَغَدَا حَزْنُهُ سُورًا وَنِشْرًا  
 وَأَنْحَى كُرْبَةً أَرَادَ انْفِرَاجًا      بَدَلِ اللَّهِ عِشْرَهُ بَعْدَ يُسْرًا  
 يَا بِنْتُ النَّبِيِّ قَدْ أَثَقَلْتَنِي      سَائِمَاتِي وَلَمْ أَجِدْ لِي عُدْرًا  
 كُلُّ هَذَا وَإِنِّي لَمْ أَقْدَمِ      حَسَبَاتٍ بِهَا أَحْصَلُ أَجْرًا

غير آتني من نسل جدك طه  
 أحمد المرتضى شفيح البرايا  
 من غدا للعصاة غوثاً وذنحراً  
 فهو كنزى وعدتي ومجبرى  
 من ذنوب تفوق عداً وحصرأ  
 فعليه يارب صل وسلم  
 كما قد قضيت في الخلق أمراً  
 وكذا الآل والصحابه جمعاً  
 ما نسيم الصبا على الزهر مرأ  
 يا صريح الحسين إنك أدري  
 أودعا أحمد الكناني وناذى

في مدح السيدة زينب رضی الله عنها

لذ في الشدايد بانة الزهراء  
 هي زينب ذات المقامات العلاء  
 واقصد حياها توق كل عناء  
 وكرامة الأجداد والآباء  
 بنت الإمام وفارس الهياج  
 أنتم إذا عز الرجاء رجائي  
 يا توه زمراً من الانتحاء  
 فالذاء أعضتني وعز دوائي  
 من ضر ما أشكو يكون شفائي  
 في العدة من حصر ولا إحصاء  
 أرجو به تخفيف حمل بلائي  
 بل ليس لي من صالح الأعمال ما  
 إلا التجاني للنسبي ونسبتي  
 جناية العاني وحسن ولائي  
 صلى عليه الله ما سرت الصبا  
 والأل والأصحاب ما شاد شدا  
 أو ناسح عرف المسك في الأرجاء  
 لذ في الشدايد بانة الزهراء

## في مدح السيدة نفيسة رضي الله عنها

يهذي الرَّحَابِ رَحَابِ الْكِرَامِ      أَنَحْتُ رِكَابِي فُخْشَى أَضَامُ  
 وَكَيْفَ وَإِنِّي مُحِبُّ بُولِي      بِنَتِكَ الْمَغَانِي هَوَى وَغَرَامُ  
 فَمَا الْقَلْبُ يَصْبُو إِلَى غَيْرِهَا      وَرُؤْيَا عَيْنِي سِوَاهَا حَرَامُ  
 إِذَا زَادَ سُقْمِي وَعَزَّ الشُّفَا      فَفُتْرِي مِنْهَا يُزِيلُ السَّقَامُ  
 وَإِن لَمْ أَمْتَحِ بِهَا نَاطِرِي      فَفَتَى لِعَيْنِي طَيْبُ الْمَنَامُ  
 كَلَّفْتُ صَغِيرًا بِنَتِكَ الرَّبُوعِ      وَقَلْبِي يَحْسُنُ لِنَتِكَ انْحِيَامُ  
 وَلَيْسَ عَجَبًا فَإِنَّ بِهَا      مَقَامَ نَفَيْسَةَ بِنْتِ الْكِرَامِ  
 نَفَيْسَةُ ذَاتُ الْمَلُومِ وَعَنْ      مِنْ أَنَّهُ فَازَتْ بِأَعْلَى مَقَامِ  
 كَشَمِيسِ النَّهَارِ كَرَامَاتِهَا      وَكَمْ مِنْ دَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ قَامِ  
 فَكَمْ مِنْ أُنْحَى شِقْوَةِ أُمَّهَا      فَعَادَ سَعِيدًا وَنَالَ الْمَرَامِ  
 وَكَمْ مِنْ حَزِينٍ أَنَاهَا فَعَادَ      قَرِيرَ الْعُمُيُونَ عِلَاهُ ابْتِسَامِ  
 كَفَى بَابِنِ إِدْرِيسَ نِي شَاهِدًا      عَلَى مَا أَقُولُ وَهَذَا إِمَامِ  
 أَسَيْدَتِي إِبْنِي وَاقْفِ      بِبَابِكَ أَرْجُو وَجُودِكَ عَامِ  
 وَإِسَ مِنْ الْجَسُودِ أَنِّي أَعُودُ      يُحْفَى حُبِّي وَأَنْتُمْ كِرَامِ  
 نَعَمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَالِمًا      وَإِنَّ ذُبُوبِي عِظَامُ جِسَامِ  
 وَلَكِنْ زَلْتُ بِسَاحَةِ مَنْ      تُجِيرُ الضَّعِيفَ إِذَا الدَّهْرُ ضَامِ  
 فَأَنْتَ رَجَائِي بِمَدِّ الْإِلَهِ      وَمَنْ جَاءَ هَذَا الْحَمَى لَا يُضَامِ  
 وَجَدُّكَ طَهَّ شَفِيعُ الْعُصَاةِ      وَغَوَتْ الْخَلَائِقُ يَوْمَ الرَّحَامِ  
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ فِي كُلِّ آيٍ      أَجَلُ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامِ



في مدح العارف بالله سيدي عمر الشبراوي قدس سره

لغير هبواكم لم يمل لحظة قاي  
سكنتم سويداء الفؤاد وإينه  
سريتم ولم تستصحبوني بركبكم  
ولم تحرمون الصب لذة عطفكم  
فإن كان ما ألقاه من حرق الجوى  
ألا إني الصب السولوع بحبكم  
تجملت ما لا يجهل الناس في أهوى  
لذا كنت في أهل الغرام مملكا  
إذا ما ادعى غيري التفوق لحظة  
فرن غيرنا في المولعين بحبكم  
ومن ذا سوانا فيه يجرؤ قائللا  
فهل بعد هذا أتلى اليوم منكم  
فإن كان ما ألقى جزائي عندكم  
هو القطب قطب الغوث غوث من ارتجى  
مررت نفوس العارفين ومرشد  
له هم عليا يقل نظيرها  
يجو ط مريديه بعين رعاية  
إمام له في حضرة القدس حظوة

وها هو موقوف على شخصكم حي  
لتنظركم عيني على البعد والقرب  
فما ضرركم لو كنت في ذلك الركب  
وهذي عيوني تلتبع الصب بالصب  
لذنب جرى مني فقد تبت من ذنبي  
فهل عطفة منكم على ذلك الصب  
وما أحد مني بإخلاص في الحب  
وكل إمام فيه قد عد من حزبي  
فإن شهود الحال عن مينه تنبي  
تقام له الرايات في الشرق والغرب  
أنا مثل الإخلاص في الحب للحب  
بيعدى وتعذبي وأحرم من قربي  
فإن أبا عثمان من دونكم حسبي  
وليت الحمى إن أنذر الدهر بالحرب  
لخير طريق يوصل العبد للرب  
وعزم إذا استنجدت أمضى من العضب<sup>(١)</sup>  
فما كروا إلا ونجوا من الكرب  
له كتبت من قبل في عالم الغيب

(١) العضب : السيف القاطع .

بها من مولاة عليه فناها  
 كراماته كالمعجزات وإياها  
 أبا عجبٍ والجود فيكم بحياة  
 فؤادي مريضٌ بالذنوبِ فداوني  
 بجي أبي عبد السلام وبابه  
 فحاشي يرى لليأس عندي موضع  
 نعم إن أوزاري تعدُّ عظيمة  
 قصصنا إمام العارفين فإنه  
 ألا إن هاتيك الرحاب ومن بها  
 ألا فامتحنوني منحة عميرية  
 عليك من الله الكريم تحية  
 مدى الدهر ما قال الكناني أحمد

وكم من ولي لم ينل حطوة القرب  
 على كل عدو رامه حاسب تربي  
 قصدت الحمى شوقاً فطردي من الصميم  
 فمثلك بعد الله يقصد للطب  
 أنحت ركابي والرجا مالي قلبي  
 وكيف وإن اليأس لم يك من دأبي  
 وإمكن إزاء العدو لست بذي ذنب  
 وسيلتنا إن أفرغت مساءة الخطب  
 محط رحال القاصدين بلا ريب  
 فأروى بها من ذلك المنهل العذب  
 ندوم وتهمي ماهمي هاطل السحب  
 لغير هواكم لم يمل لحظة قلبي

## وفي مدحه أيضاً

بهجة الروح للوصال دعاني  
 يا خليلي لست للنصح أصغي  
 كيف أصغي لعدل لا يج خلي  
 تزعمان السلو فيه رشادي  
 إنما الرشد أن أموت شهيداً  
 ليس للنصح موضع بفؤادي

يا خليلي في غرامي دعاني  
 خيلاً للنصح واتركاني وشاني  
 لا يئساني في حبه ما أعاني  
 والهوى للرشد قد أنساني  
 في هواه ولذتي في التفاني  
 بعد ما أمنت بروق الأمانى

أَأَقْضَى الْحَيَاةَ حَافِظَ عَهْدِي  
أَنَا مَنْ يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَيُوفِي  
لَسْتُ يَا عَاذِلِي لِلغَدْرِ أَهْلًا  
مَا يَرَاهُ الْحَبِيبُ حُلُومًا فَخْلُوهُ  
أَنَا رَاضٍ بِكُلِّ مَا يَرْضِيهِ  
هَكَذَا الصَّادِقُونَ فِي الْحُبِّ بَاعُوا  
يَا اخَا الْبَدْرِ بِهِجَةً وَسِنَاءً  
كُنْ كَمَا شِئْتَ أَنْتَ قُورَةُ عَيْنِي  
لَيْسَ يَنْبَغِي عَنْ حَبْكِ الْقَلْبِ إِلَّا  
قُدُوةَ الْعَارِفِينَ قُطْبُ رِحَاهُمْ  
عُمْدَةُ الْوَاصِلِينَ وَهُوَ الْمَرْجِي  
كَوْكَبٌ يَهْتَدَى الْوَرَى بِهِدَاهِ  
وَكِرَامَاتِهِ حَكَتْ مَعْجَزَاتِ  
مَا أَنَاهُ الشَّقِيُّ يَرْجُوهُ إِلَّا  
نَظْرَةً مِنْهُ لِلرُّيْدِينَ تَكْفِي  
رَضِيَ اللَّهُ وَالْخَلَائِقُ عَنْهُ  
حَضْرَةُ الْقُدْسِ نَالَ فِيهَا مُنَاهِ  
نَالَ مَا لَمْ يَنْسَاهُ كُلُّ وَدِيٍّ  
وَحِبَاهُ الْإِلَهَ فَضْلًا وَعَالِيًا  
يَا مُنْقِيَ النَّفُوسِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

فِي التَّنَائِي وَأَنْتَ فِي التَّدَانِي  
إِنْ تَنَاسَى الْوَفَاءُ بَنُو الْإِنْسَانِ  
إِنَّمَا الْغَدْرُ شِمِيَّةُ الْخَوَّانِ  
أَنَا عَبْدٌ إِنْ زَارَنِي أَوْ جَفَانِي  
فَأَوْفَا مِنْهُ وَالْخَفَا سِيَانِ  
كُلُّ غَالٍ بِأَرْخَصِ الْأَثْمَانِ  
وَشَفَائِي مِنْ كُلِّ مَا أَضْنَانِي  
أَنْتَ رُوحِي وَمُنِيَّتِي وَجَنَانِي  
حُبُّ لَيْثِ الْحِمَى أَبِي عَثْمَانِ  
عُمَرُ الْخَيْرِ غَوُثًا الصَّمْدَانِي  
بَعْدَ طَهَّ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ  
فَهُوَ لَا شَكَّ مُرْشِدُ الْخَيْرَانِ  
فَهِيَ كَالشَّمْسِ قَدْ بَدَتْ لِلْعِيَانِ  
أَفْعِمِ الْقَلْبُ مِنْهُ بِالْإِيمَانِ  
وَتَقِيهِمْ غَوَايَةَ الشَّيْطَانِ  
وَرَضِيَ الْخَلْقُ مِنْ رَضَى الرَّحْمَنِ  
وَتَهَنَّا بِنِعْمَةِ الْمَنَانِ  
فَعَدَا الْغَوُثُ بَيْنَ إِنْسٍ وَجَانِ  
وَمَقَامًا يُسَمُّو عَلَى كِيَوَانِ<sup>(١)</sup>  
بَعْدَ مَا أَخْلَدَتْ إِلَى الطُّغْيَانِ

(١) كيوان : نجم في السماء .

وَمَغِيثَ الْمَلْهُوفِ إِنْ جَلَّ خَطْبُ  
 إِنْ نَفْسِي قَدْ أَخَلَدَتْ لِهَوَاهَا  
 ثُمَّ ظَنَنْتُ إِمْهَالَهَا إِمْهَالًا  
 أَبْعَدْتَنِي الذُّنُوبُ مِنْ نَيْلِ قَصْدِي  
 كُلُّ هَذَا وَلَيْسَ لِي حَسَنَاتٌ  
 يَا مَلَاذِي الرَّجَاءِ فِيكَ عَظِيمٌ  
 كَمْ مَسَىءٌ سَمَّيْتَهُ كَأْسَ عَضْوِي  
 وَأَنَا وَقَفْتُ بِسَابِكِ أَرْجُو  
 فَازَ صَحْبِي بِكُلِّ مَا أَمَّلُوهُ  
 فَهَذَا قَصِدْتُ حَيْثُكَ عَلَى  
 حَاشَ أَنْتَ انْتَنِي بِخَفِي حُنِينِ  
 لَسْتُ أَرْجُو سِوَاكَ بَعْدَ إِلَهِي  
 فَعَلَيْهِ مِنَ الْإِلَهِ صَلَاةٌ  
 وَكَذَا الْأُلُ وَالصَّحَابَةُ جَمْعًا  
 مَا شَدَا أَحْمَدُ الْكِنَانِي يَتَأَوُّ

وَمُجِيرَ الْمَكْرُوبِ وَالْوَلَّانِ  
 وَتَمَادَتْ فِي الْغَى وَالْعِصْيَانِ  
 وَبِهَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ أَغْوَانِي  
 وَرَمَانِي التَّقْصِيرُ بِالْحُرْمَانِ  
 تُطْمَعُ الرَّاغِبِينَ فِي الْإِحْسَانِ  
 أَنْتَ فِي الْجُودِ فَارِسُ الْفُوسَانِ  
 فَتَجَلَّى بِالْعَفْوِ وَالْغَفْرَانِ  
 مِنْحَةً مِنْ لَدُنْكَ تُصَالِحُ شَانِي  
 وَأَنَا الْآنَ لَمْ أَزَلْ فِي مَكَانِي  
 الْحَقُّ الْيَوْمَ خَيْرَ الْإِخْوَانِ  
 حَاشَ لَيْتَ الْعَرِينِ أَنْ يَنْسَانِي  
 وَالنَّبِيَّ الْمُخْتَارِ مِنْ عَدْنَانِ  
 وَسَلَامٌ يَدُومُ طُولَ الزَّمَانِ  
 وَكَذَا النَّابِعُونَ فِي كُلِّ آتِنِ  
 بِهَجَّةِ الرُّوحِ لِلْوِصَالِ دَعَانِي

## وقال متهزلاً

لَمْ يَلَمْ يَكُنْ لِي فِي اجْتِمَاعِكَ نَصِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 يَجْهِيكَ مِنْهَا بِهَجَّةٍ وَمَكَانُهُ  
 أُمْسِي وَأَصْرِيحٌ لَيْسَ فِي خَالِدِي سِوَى<sup>(٢)</sup>  
 وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ تَارَةً وَتَغِيبُ  
 لَكِنْ تَبَايَنَ مَطْلَعٌ وَمَغِيبُ  
 أَنْتَ الْآتَا مَهْمَا بَعُدَتْ قَرِيبُ

(١) الاجتماع : الرؤية .

(٢) الخلد : الببال والقباب .

وَأَرَى مُجِيَاكَ النَّضِيرَ وَكَمَا  
 تَمْضَى الشُّهُورُ بِبَلِّ السَّنُونِ وَلَا تُرَى  
 عَوْدَتِي إِلَّا تَضِنَّ بِزُورَةٍ  
 هَلْ بِنِ وَشَى فِي الْحَبِّ وَاشِ آثِمٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ كَانَ ذَا كَيْفَ التَّخَدَعَتِ أَمَا كُنِي  
 مَا كَانَتْ أَحْرَاهُ <sup>(٣)</sup> يَنْبِذُ مَقَالَهُ  
 كَيْفَ احْتَجَبْتَ وَلَمْ تُرَاعِ مَوَدَّةَ  
 هَلْ شِمْتُ <sup>(٤)</sup> مَنِّي مَا أَحَدًا بِكَ لِلْجَمَا  
 أَنِي وَحَقَّ الْحَبُّ لَسْتُ بِآثِمٌ  
 إِنْ كَانَ لَا هَذَا وَلَا هَذَا جَرَى  
 مَنْ لِي بَعْلَمُ الْغَيْبِ أَوْ دَارٍ بِهِ  
 فَعَسَايَ أَعْلَمُ مَا دَعَا لِصُدُودِهِ  
 وَأَجِدُ كُلَّ الْجُدِّ فِي إِرْضَائِهِ  
 نَادَيْتُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ يُجِيبُ  
 فَكَأَنَّمَا <sup>(١)</sup> يُلْفَى عَلَيْكَ رَقِيبُ  
 يَصْفُو بِهَا وَقْتُ اللَّقَا وَيَطِيبُ  
 فِي قَلْبِهِ لِلتَّقِيدِ دَبَّ دَيْبُ  
 طُولُ الزَّمَانِ وَذَلِكَ التَّجْرِيبُ  
 حَتَّى يَكُونَ نَصِيْبَهُ التَّكْذِيبُ  
 لِصَدِيقِي وَدَّ إِنْ ذَا لَعَجِيبُ  
 فَعَدَا لِحِجْرِكَ فِي الْفُؤَادِ لَهَيْبُ  
 حَاشَايَ آتَى مَا تَرَاهُ يَعْيبُ  
 فَعَلَامَ قُلِّ لِي ذَلِكَ التَّعْذِيبُ  
 حَتَّى إِذَا مَا قَدِ سَأَلْتُ يُجِيبُ  
 إِنْ كُنْتُ مَصْدَرَهُ فَعَنَهُ أَوْبُ  
 فَعَسَاهُ <sup>(٥)</sup> يُجَادِلُ نَأُوفًا وَيُنِيبُ

### قطر يز لاسم سامية

سَأَلْتُ دُمُوعِي مِنْ عَيْنِي عَلَى خَدِّي  
 أَبَيْتُ سَهْرَانَ طُولَ اللَّيْلِ مُرْتَقِبًا  
 مَنْ لِي إِذَا سَلَّ سَيْفَ اللَّحِظِ لِي رِشَاءُ  
 يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ مَا هَذَا الدَّلَالُ كُنِي  
 هَذَا نُحُولِي وَسُئِمِي شَاهِدَاتٍ عَلَى  
 يَا أَيَّتَ يَعْلَمُ مِنْ أَهْوَى بِمَا عِنْدِي  
 طَيْفَ الْخِيَالِ عَمِي يُطْفِئُ لُظِي وَجَدِي  
 وَمَنْهُ قَدْ فُؤَادِي <sup>(١)</sup> عَادِلُ الْقَدِّ  
 رَيْتُ لَصَبَّ كَوْنَهُ جَمْرَةُ الْحَدِّ  
 أَنِّي الْمُتَمِّمُ لِأَقْبَلِي وَلَا بَعْدِي

(١) يلقى : يوجد . (٢) الواشى : العذول النمام .  
 (٣) أحراه : أحقه . (٤) شمت : رأيت . (٥) يُجَادِلُ : يَمِيلُ . (٦) قَدَّ : قطع .

## قطعة غزلية

يامن هواه يقتل مضمناه حكم  
 بردت من جفنيك ابيض صارماً  
 يا قاتلي ظاهراً بسهم لحاظه  
 حتم تهجر من تزايد وجدده  
 قدما تقاسمنا على شرط الوفا  
 صابني فان الهجر اضني مهجتي  
 قد كنت في جهلي اذم ذوى الهوى  
 يا حيرة المضي فلا اللوم اتسفي  
 ان رام كتم الوجد خوف عواذيل  
 او رام سلواناً تذكّر ما مضى  
 زعم العادل سلو قلبي عندما  
 كيف السلو وفي الحشا جمر الغضى  
 لم اخل من لويم ولم انل المنى  
 يا عادلاً بقوامه وجماله  
 رقّ التعلزل فيك يا خلى كما  
 رفقاً فقتل الصب لا يرضى حكم  
 ورماح قدك صيرتني في عدم  
 يكفيك ما فعل القوام بذي السقم  
 ومن الجوى كل السقام به ألم  
 فعلام تجفوني ولم ترع القسم  
 والجمر في قلبي من الوجد اضطرم  
 فبايت واوهمي وصرت انا اذم  
 عنه ولا وصل الذي يهوى اغتم  
 فغزير دمع العين يظهر ما كتم  
 من وصل من يهوى فيضنيه الألم  
 هجر الذي أهوى وليس كما زعم  
 وهبتي في الحب أشهر من علم  
 لك يا إلهي في قضائك لي حكم  
 قتل المحب على الدوام وما ظلم  
 راق المديح بذي المعالي والهمم

تمخيس مغربي لبيتين لابن جابر الأندلسي وهما بتشطيرهما

(البيتان)

لما رأني من أحب مفكراً  
 حدثت قلبك بالسلو فقلت بل  
 أوما إلى مداعباً يتلطّف  
 قلبي يحدثني بأنك متأنفي

## تشطيرهما

(لَمَّا رَأَى مَنْ أَحَبُّ مُفَكَّرًا)      فيما أَعَانِي مِنْ جَوَى وَتَلَهَّفُ  
 حَيًّا وَرَقًّا لِحَالَتِي لِكَنَّتْهُ      (أَوْ مَا إِلَى مُدَاعِبًا يَتَلَطَّفُ)  
 حَدَّثَتْ قَلْبَكَ بِالسُّؤْفَقَاتِ بَلْ      أَوْسَعَتْهُ صَبْرًا بَوْضِيلٍ مُسَعِفِ  
 حَدِيثُ رِصْلِكَ شُغْلُ أَفْكَارِي وَאו      (قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِي)

## تخميس البيتين تخميساً مغربياً مع تشطيرهما

(١) لَمَّا رَأَى مَنْ أَحَبُّ مُفَكَّرًا      والسَّهْدُ لَازِمٌ أَعْيُنِي وَنَأَى الْكُرَى (٢)  
 وَدَرَى بِأَنَّ الْقَلْبَ فِيهِ لَسَعْرًا      جَمْرُ الْغَضَى تَرَكَ الصَّدُودَ وَفَكَّرًا (٣)  
 فِيمَا أَعَانِي مِنْ جَوَى وَتَلَهَّفُ

حَيًّا وَرَقًّا لِحَالَتِي لِكَنَّتْهُ      لَمْ يَبِغْ إِفْشَا مَا الضَّمِيرُ أَكَنَّتْهُ  
 وَغَدَا يُغَالِطُنِي وَيُظْهِرُ حُزْنَهُ      تَيْبًا وَعَجْبًا مِنْهُ حَتَّى أَنَّهُ  
 أَوْ مَا إِلَى مُدَاعِبًا يَتَلَطَّفُ

حَدَّثَتْ قَلْبَكَ بِالسُّؤْفَقَاتِ بَلْ      مَنِيَّتُهُ بِبُلُوغِهِ كَلَّ الْأَمْلُ  
 فَارْحَمْ وَلَا تَسْمَعْ مَقَالَةَ مَنْ عَدَلْ      فَالْقَلْبُ حِينَ وَهَى وَأَعْيَتْهُ الْحَيْلُ (٤)  
 أَوْسَعَتْهُ صَبْرًا بَوْضِيلٍ مُسَعِفِ

حَدِيثُ رِصْلِكَ شُغْلُ أَفْكَارِي وَلَوْ      سُورَ السُّلُوعِ عَلَى عَدَالِي تَلَوَا  
 حَاشَايَ أَنْ أَسْأَلَ الْوِدَادَ وَإِنْ سَأَوَا      أَهْلُ الْغَرَامِ جَمِيعُهُمْ يَا بَدْرُ أَوْ  
 قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِي

(١) السهد : الأرق والنهر . (٢) الكرى : النوم . (٣) الغضى : شجر ناره شديدة .

(٤) وهى : ضعف ، الراحين : الكفنين .

## تطريز لاسم أمين

إِنِّي فِي هَوَاكَ صَبُّ مُعْنَى      وَفُوَادِي بِرَاحَتِيكَ رَهِينُ  
مَسَّ جِسْمِي الْغَرَامُ وَالسُّقْمُ حَتَّى      لَمْ يَكْدِ يُسْتَبَانُ لَوْلَا الْأَنِينُ  
يَا أَخَا الْبَادِرِ بَهْجَةً وَمَنَالًا      حَيْثُ لَا تَجْتَلِيكَ إِلَّا الْعُيُونُ  
نَفْسُ صَبِّ تَرُومُ مِنْكَ اقْتِرَابًا      كَيْفَ بِالْبُعْدِ خُتْمَهَا يَا أَمِينُ

## تطريز لاسم ياقوت

يَا مَنْ عَلَى صَبِّهِ مِنْ عَجْبِهِ نَاهَا      أَرْحَمُ فَعَقَلُ الْمَعْنَى مِنْهُ قَدْ نَاهَا  
أَوَاهُ مِمَّا أَقَاسَى حِينَ تَرَشُّقُنِي      بِسَمَامٍ لَحِظٍ سُوَيْدَا الْقَلْبِ مَرَمَاهَا  
قَلَّ اضْطِبَارِي وَوَجْدِي زَادَ أَحْبَابِي      فَإِنْ تَكُنْ حَالِي تُرْضِيهِ أَرْضَاهَا  
وَالنَّفْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنْ بَمَرَّ جَفَا      أَمَاتَهَا أَوْ يَحْلُو الْوَصْلَ أَحْيَاهَا  
تَأَلَّهَ نِيرَانُ قَلْبِي بِالْحَوَى اضْطَرَمْتُ      ياقوتُ خَدِّكَ فِي الْإِضْرَامِ حَاكَاهَا

## قطعة غزلية

مَاسَ كَالْعُضْنِ يَنْتَنِي بَدْرٌ تَمَّ      فِي رِيَاضِ الْجَمَالِ يُبْدِي دَلَالَهُ  
حَازَ كُلَّ الْبَهَاءِ حَلْوُ التَّنَنِي      قَرَفِي الرُّضَابِ قَلْبِي صَبَابَهُ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>  
مَسَّنِي السُّقْمَ مِنْ تَجْنِيهِ حَتَّى      صَارَ جِسْمِي مِنَ الرُّضَابِ كَالْخِيَالِهِ <sup>(٣)</sup>  
هَبَاكَ الْقَلْبَ حَبِّهِ فَتَرَاهُ      كَمَا دَالُ لاصْدُودِ أَمَالِهِ  
دَعُ تَجَافِيكَ لِلْمَعْنَى وَصِلَهُ      فَالْتَجَانِي لَمْ يَبْقَ إِلَّا خِيَالَهُ  
مَنْ يُجِيرِي مِنَ السَّقَامِ إِذَا مَا      سَدَّدَ اللَّحْظُ فِي الْفُوَادِ نِبَالَهُ  
صَبَّكَ الْمُسْتَهَامُ يَرْجُوكَ عَطْفًا      فَأَسْأَلُهُ أَخَا الدَّلَالِ مَنَالَهُ  
طَالَمَا كَانَ بِالْوَصَالِ يُمْنِي      فَمَتَى يَمْنَحُ الشَّجِيَّ وَصَالَهُ

(١) انقزف : الحمر . (٢) الرضاب : الرين . (٣) الخيال : الصورة الخيالية .



## قطعة غزلية

أهوى غزلاً رشيقاً القيد مائسه  
 بخده وفؤادي الجمر مضطرم  
 ورد الحدود بروض الحسن بهتج  
 من لي إذا ما دهاني منهم مقلته  
 نور الجبين كصبح لاح مبسماً  
 دع ذا الجفا وترقق بالشجي ولا  
 وأرحم معني به أيدي الهوى لعبت  
 روي فداك فواصل مغرماً دنفاً  
 والدر من لفظه تبدو نقائسه  
 والقلب من هجره زادت وسايسه  
 وعقرب الصدغ خوف القطف حارسه  
 ظبي أغن كليل الطرف ناعسه  
 والشعر ليل أضلتنا حنادسه  
 تسمع لوأش نمت حقدًا دسائسه  
 ولم يجد عنك من صبر يؤائسه  
 لعل يجيا من المأمول دارسه

## قطعة غزلية

هل منجز أنت بعد المظل لي وعدا  
 يا حبذا نبأ يأتي البشير به  
 يجلي من الصمد والهجران غاشية  
 أذيب فحمة ليبي في تنظيره  
 يا حسنه مقيلاً يمشي على وجل  
 لما التقينا ككلام عانقت ألفاً  
 ملك على عرش قلبي جالس وبه  
 وافي يواصلني من بعد ما انصرفت  
 ظبي أغن كليل الطرف ساحره  
 ضمته ضم مشتاق أخى شغف  
 ومطفيء من فؤادي ذلك الوجد  
 يرد ما أبيض من عيني مسوداً  
 تعشى فؤادي ويجي العهد والودا  
 وأقطع الليل مهما طال بي شهدا  
 نحوي ويحترق الحراس والحندا  
 أمال مائس قد يجمل الورد  
 قد استبد فصار الحاكم الفرد  
 حباله وأطال الهجر والصدا  
 أضحي له كل ملك في البها عبدا  
 وطاب رشف الأمان نغره شهدا

في ليلة غفلت عين الرقيب بها      سوى ظلامي علينا أسدل البردا  
وبات يصحبنا طهر العفاف بها      وخشية الله حالت بيننا سدا  
أذنى عين العدل والعدل في صميم      قنار جهر الفضي في القلب لا تهدا  
فليقصير اللوم عدالي أما علموا      بأنني لست ممن ينقض العهدا

قصيدة قلتها في حفلة تكريم عمات لي عند خروجي  
من المدرسة الخديوية

يا من أذاب نواهم مهجة المضي      وبسدهم عن عيون أشهر الجفنا  
ألا رحمتهم أذا الشجوى بقربكم      فالقلب منذ نأيت طالما أنا  
يتلم وحل الضنى في أصابعي خالفا      والدمع بالقسرب منكم ويجه ضنا  
أبيت أرعى بكم نجم السها سحرًا      أسامر الدمع والأشجان والوهنا  
من لي بهم أخذوا قلبي وما رحموا      وغادروا مدنقا يستوطن الحزنا  
ما خات أن النوى يرى ومذ هجروا      جمعت سهم النوى في مهجتي رنا  
يا حيرة بعدوا والقلب مسكنهم      بالله جودوا وعودوا للقا منا  
لم أئس ساءة أن فارقت حبيكم      والوجد يشرح شوقا أو هن المتنا  
جفت بحورد موعى من جوى كبدى      ولم تكن أدمعى لولا الجوى تفتى  
لأشكون النوى شكوى يعير لها      فضاة شرع الغرام القلب والأذنا  
وأجربين عقيق الدمع من أسف      دمعًا يسابق في هتانه المزرنا  
وأجربون الكرى هجر المتيم في      نظبي أنحى تحليل ذى مهلة وسنا  
يسى ويصبح منه في الغرام فدا      يعقوب حزنا وهذا يوسف حسنا  
يرنو فيعجل منه الطي ملتفت      وإن ترشح قدا أنجسل الغصنا  
قضت أن الهوى فرض شريعته      وسنة العشق قدما لاورى سنا

أَقَامَ شَرَعَ الْهُوِي جَهْرًا وَحِينَ دَعَا  
وَقَامَ فِيهِ يَلَالُ الْحَالِ مُرْتَقِبًا  
فِي وَجْهِهِ تَرَى نَارَ الْأَطْيَى وَتَرَى  
وَكَوْثَرَ الرِّبْقِ يَرُوي حَرَّ مَرْتَشِفِ  
إِنْ مَاسَ فِي الْحُلَّةِ الْخَضْرَاءِ قَامَ عَلَى  
( دَيْجُورُ ) طَرْتِهِ يَحْكِي بِظُلْمَتِهِ  
قَوْمٌ لِإِصْلَاحِ أَمْرِ النَّشْءِ قَدْ وَقَفُوا  
تَعَشَّقُوا الْفَضْلَ وَالْأَدَابَ أَذْهَمَدَتْ  
لَا يَعْرِفُ الطَّيِّبُ إِلَّا مِنْ شَمَائِلِهِمْ  
لَهُمْ نُفُوسٌ عَلَى حَبِّ الْوَفَا جُبِلَتْ  
فَعَنْ طَرِيقِ الْمُدَى مَا نَكَبُوا أَبَدًا  
لِلْخَيْرِ قَدْ وَقَفُوا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوا  
عَنْ رَغْبَةٍ مَدَّتِ الْعَلِيَّ لَهُمْ يَدَهَا  
مَنْ أُمَّ سَاخْتَهُمْ يُؤَلُّونَهُ مَنَّا  
نَالُوا بِإِخْلَاصِهِمْ كُلَّ الَّذِي طَلَبُوا  
لَا سِمَا النَّاطِرُ الْمَحْمُودُ سِيرَتَهُ  
هُوَ اللَّيِّبُ أَخُو الْعَالِيَا لَهُ مِنْ  
هَدَى مَآثِرِهِ تُغْنِيكَ بَيْتُهُ  
كَذَا الْمَجْدُ تَحْوُدُ النَّعْمَالِ وَمَنْ  
لَا لَزِمْتُمْ يَا بُدُورَ النَّفْسِ فِي رَعِيمِ

بُرْسِلِ الشَّعْرِ وَالْأَلْحَاطِ آمَنَّا  
صَبَحَ الْجَبِينِ بِهِ يَسْتَشْرِفُ الْإِذْنَا  
فِي وَجْهِهِ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ أَوْعَدْنَا  
وَنُرْجِسُ اللَّحْظَ فِي كَفِّ الصَّفَا يُحْنِي  
أَغْصَانِ قَامَتِهِ فُورِي الْبِهَا غَنَى  
يَوْمَ أَفْتَرَأْتِي مِنْ سُكَّانِ ذَا الْمَغْنَى  
نُفُوسَهُمْ وَلِهَذَا أَسْمَرُوا الْجَفْنَا  
لَهُمْ بِذَلِكَ فِيهَا السَّيْرَةُ الْحَسَنَاءُ  
وَالجَسَقُ فِي كُلِّ مَا قَالُوا لَنَا عَنَّا  
قَوْمٌ رَأَيْنَا لَهُمْ كَسَبَ الْعَلَا فَنَّا  
يَوْمًا وَلَا عَرَفُوا حَقْدًا وَلَا ضِغْنًا  
بُنُورِ أَفْكَارِهِمْ فَاقُوا الْوَرَى ذِهْنًا  
فَبَايَعُوهَا وَقَدْ كَانُوا لَهَا عَوْنًا  
وَلَا يَرَى مِنْهُمْ نَفْرًا وَلَا مَنَّا  
فَلِإِنَّهُمْ خَيْرٌ مَنْ يَدْرِي لَهُ مَعْنَى  
مَنْ طَيِّبُ ذِكْرَاهُ فِيْنَا عَطَّرَ الْكُونَا  
غُرَاءُ تَعَجَّزُ مِنْ طَوْلِ الْمُدَى أَتَى  
فَإِنَّ مِنْطَقَتَهَا لَا يَعْرِفُ الْمِينَا (١)  
بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ مِنْ بَيْنِنَا يُعْنَى  
وَاللَّهُ يُؤَايِبُكُمْ التَّوْفِيقَ وَالْيَمِينَا

## النشيد القومي

(المذهب)

لِلْأَمَامِ لِلْأَمَامِ يَا بَنِي مِصْرَ الْكِرَامِ  
مَنْ يَرْمِي نَيْلَ الْمَرَامِ يَنْبَغِي أَلَّا يَنَامَ

\*  
\* \*

مِصْرُ تَدْعُوكُمْ جَمِيعًا فَأَجِيبُوهَا سَرِيعًا  
وَلَنْكُنْ شَعْبًا مَطِيعًا بِحُقُوقِ الْأُمَّ قَامَ

\*  
\* \*

مِصْرُنَا الْأُمَّ الْخُنُونُ وَهِيَ نُورٌ لِلْعِيُونِ  
كُلُّ مَا عَزَّ يَهُونُ فِي رِضَاهَا لَا تَكَلَامُ

\*  
\* \*

مِصْرُ الْأُرُوجِ تُفَدَى خَيْرُهَا لَمْ يُحْصَ عَدَا  
مَنْ عَلَى مِصْرٍ تَعَدَى فَهَوِ سَاعِجَ لِلْهَامِ

\*  
\* \*

مِصْرُ كَانَتْ مِنْ قَدِيمٍ مَنِعَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ  
كَمْ عَلِمَ كَمْ حَكَمَ أَنْجَبَتْهُمْ كَمْ إِمَامُ

\*  
\* \*

نُورُ شَمْسِ الْعَالِمِ فِيهَا كَانَ يَهْدِي قَاصِدِيهَا  
كَمْ رِجَالٍ فِي بَنِيهَا فَضَلَهُمْ فِي النَّاسِ عَامُ

هل يُرِينَا أَيَّ شَاهِدٍ      مِنْكَ لِلْفَضْلِ جَاهِدٍ  
كَالْبِرَانِ وَالْمَعَايِدِ      آيَةً فِي الْإِنْتِظَامِ

إِن فِي الْأَهْرَامِ رَمَزًا      مُثَبَّتًا عَلَمًا وَعِزًّا  
أَلْزَمَ الْحَاحِدَ عَجْزًا      لَمْ يُطِيقْ مَعَهُ الْكَلَامَ

وَأَبُو الْهَسْوَلِ يُنَادِي      مَسْمَعًا بَيْنَ الْعِبَادِ  
إِنَّ أَعْمَالَ بِلَادِي      أَدَهَشَتْ كُلَّ الْأَنَامِ

مَنْ يُرِدُ مِصْرَ اخْتِيَالًا      لَمْ يَسِرْ إِلَّا مُحَالًا  
وَمَنِّي كَانَتْ خِيَالًا      وَمَنَامًا فِي مَنَامِ

مَا بَعِثَ بَعِيدُ      بَلْ مَحَالٌ مَا تُرِيدُ  
إِنَّمَا لَسْنَا عَمِيدُ      نَحْنُ أَحْرَارٌ كِرَامُ

إِنَّمَا لَسْنَا نُبَالُ      بِسُيُوفِ أَوْ نِبَالِ  
مَنْ يَرْمِي نَيْلَ الْعَمَالِي      يَزِدُّ الْمَوْتَ الزُّوَامِ

مِصْرُ فِي حَرْزِ حَرِيْزُ      وَتَفْدَى بِالْعَزِيْزِ  
لَيْسَ مَنَّا مَنْ يُجْبِرُ      أَنَّمَا عَمَّا نَسَامُ

\* \* \*

يا إله العالمين      رُدَّ كَيْدَ الْبَكَائِدِينَ  
وانصُرِ الْحَقَّ الْمُبِينُ      وَاخُجَّ بِالنُّسُورِ الظَّلَامِ

\* \* \*

أنتَ أَقْوَى الْأَقْوِيَاءِ      وَانصِيرِ الضُّعَفَاءِ  
فَقِنَّا هَذَا الْبَلَاءَ      يَا عَزِيزًا ذَا انتِقَامِ

### نشيد الأئمة (الكشافة)

#### المذهب

نَحْنُ أَئِمَّةٌ لِمَصْرَا      خَيْرٌ مِنْ تَرْجُوهُ ذُنُورَا  
عِنْدَ مَا نَقْصِدُ أَمْرَا      لَا نَرَى سَهْلًا وَوَعْرَا

\* \* \*

فَتَرَانَا فِي الْقِيَامِي      بَيْنَ عَدُوٍّ وَطَوَافِي  
قَدْ كَشَفْنَا كُلَّ خَافِي      فَاسْتَحَالَ السُّرَّ جَهْرَا

\* \* \*

نَحْنُ إِنْ كُنَّا صِغَارَا      فَلَقَدْ قُنْنَا الْبَكَارَا  
بِنُفُوسٍ لَا تُبَارِي      مِنْ سِمَاتِ الْوَهْنِ تَبْرَا<sup>(١)</sup>

\* \* \*

مَا تُقَامِي مِنْ مَشَاقِي      وَصِعَابِ الْأَنْطَاقِي  
عِنْدَنَا حُلُومُ الْمَذَاقِي      إِنْ رَأَى الْغَيْسَ مَرَّ<sup>(٢)</sup>

(١) سمات جمع سمة : وهي العلاة . (٢) تبرا : تلحاشى . (٣) الغر : الجاهل .

\* \*

خَيْرٌ مَنْ نُودِيَ فَأَبَى      وَإِلَى النُّجْدَةِ هَبَّ  
نُذِرَكَ الْمَلْهُوفَ وَتَبَّ      كُنْسِمَ بِكَ مَرًّا

\* \*

بَيْنَمَا نُسَدَعِي إِلَيْهِ      إِذْ نُرَى بَيْنَ يَدَيْهِ  
رُوحًا وَقَفَّ عَلَيْهِ      ثُمَّ لَا نَطْلُبُ أَجْرًا

\* \*

عِزَّنَا فِي الْإِتِّحَادِ      دِينُنَا حُبَّ الْبِلَادِ  
فَنَقِيهَا كُلَّ عَادِي      رَامَ بِالْأَوْطَانِ غَدْرًا

\* \*

حَقُّهَا فَفَرَضْنَا عَلَيْهَا      أَقْدُسُ الْبُلْدَانِ دِينًا  
فِي الْوَرَى يُعْزَى إِلَيْنَا <sup>(١)</sup>      أَمْرُهَا خَيْرًا وَشَرًّا

\* \*

نُحْنُ يَا مَصْرُ فسدَاكَ      نَتَفَانِي فِي رِضَاكَ  
كُلُّ غَالٍ فِي هَوَاكَ      هَانَ مَهْمَا عَزَّ قَدْرًا

\* \*

إِنَّكَ الْأُمُّ الْعَزِيزَةُ      وَلَكَ الْحُبُّ غَرِيزَةُ  
لَكَ مِنَّا كُلُّ مِيزَةٍ      وَعَلَيْنَا أَنْ نَسْبُرًا

\*  
\*  
\*

نَحْنُ مِنْ خَيْرِ الشُّعُوبِ      لَيْسَ فِينَا مِنْ عُيُوبِ  
فَيْرُ إِخْلَاصِ الْقُلُوبِ      نَتَّعَاشِي أَنْ نَضُرَّ

\*  
\*  
\*

إِنَّا أَبْنَاءُ مَجْدٍ      خَيْرٌ مَنْ يُوْفِي بِعَهْدِ  
وَإِلَى الْوَاقِعِ نُسَدِي <sup>(١)</sup>      بِسَخَاءِ النَّفْسِ بَرًّا

\*  
\*  
\*

يَجِبَا <sup>(٢)</sup> الْمِصْرِي أَقْرًا      عُقْلَاءُ النَّاسِ طُرًّا  
سَلْ فَرَنْسَا سَلْ سُوْسِرَا      لُنْدِرَا لَا شَكَّ أَدْرِي

\*  
\*  
\*

كَمْ لَنَا مَجْدٌ مُشِيدٌ      وَنَخَارٌ لَيْسَ يُجْحَدُ  
هَذِهِ الْأَهْرَامُ تُشْهِدُ      وَأَبُو الْهَوْلِ أَقْرًا

\*  
\*  
\*

إِنَّمَا الدَّهْرُ مُمَثَّلٌ      يَرْفَعُ السَّيْرَ وَيُسَدِّدُ  
فَعَلَى الصَّابِرِ نَعْوَلٌ      رَيْبًا يُؤَلُّ دَوْرًا

## نشيد العمال

(المذهب)

نَحْنُ الْأَلَى بِرِمْ الْوَطَنِ      يَجِيَا وَيَفْتَخِرُ الزَّمَنُ  
وَلَكَّمْ لَنَا عَظَمَةٌ مِزَنٌ      عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْحَنَنِ

(١) نسدي : نعلی . (٢) الحجا : العقل .



\* \*

وبنا البلادُ ستقي كيد العدو الأحمق  
وبما تمتت تلتقي وبنا يعزّجى الوطن

\* \*

خفوقنا فى التريبه ليست عليكم خافيه  
إن الجهالة فاشيه فينا لهذا نتمن (١)

\* \*

والذنب ذنب أولى النهى كل بمناهه لها  
ولكم نهته فما انتهى عبروا بالخيرات ضن

\* \*

يا قوم هل ترقى الأمم أو هل تُصان من العدم  
وشعوبها لا تُحترم وشباع بجسًا بالشن

\* \*

يا قومنا رقبوا الشعوب كى تتجلى عنا الكروب  
هم للسلام وللجروب وبهم علينا الله من

\* \*

لسنا نطالب بالمحال جودوا ولو بقلييل مال  
لتصير من خير الرجال ولمصر نظهر ما استكن

\* \*

لا تَبْتَغِي مِنْكُمْ سِوَى      تَعَايَمِنَا فَهُوَ الدَّوَا  
وَالْعِلْمُ مَنْ مِنْهُ ارْتَوَى      بِفَمِيعٍ مَا يَأْتِي حَسَنُ

\* \*

كَمْ فِي الْحَيَايَا مِنْ بَطْلٍ      بِذَكَائِهِ ضُرِبَ الْمَثَلُ  
لَكِنَّهُ بِالْجَهْلِ ضَلَّ      بِلِ مَاتَ ظِلْمًا وَأُتْدَفِنُ

\* \*

قَدْ بَرَهَنَ الْمِصْرِيُّ عَلَى      نَبِيلٍ لِأُورُبَّا انْجَلَى  
فَلَكُمْ يَكُونُ الْأَوَّلَا      لِأُلُوفِ نَفْسٍ تُمْتَحِنُ

\* \*

إِنَّا خُيِّقْنَا لِلْعَمَلِ      لَا لِالْبَطَالَةِ وَالْكُفْلِ  
فَإِذَا تَعَلَّمْنَا اكْتَمَلْ      حَقُّهُ وَالسَّعِيدِ اقْتَرِنُ

\* \*

إِنَّمَا لَكُمْ عَضُدٌ قَوِيٌّ      فِينَا الْمُدَافِعُ وَاللَّيْثِي  
بِلِ وَالْمُفَكِّرُ وَالذَّكِي      سَهْدُوا لَنَا فِي كُلِّ قَبْنِ

\* \*

كُونُوا (أَسَانِدَةَ) الْهُدَى      عَوْنًا عَلَى زَمِينِ عَدَا  
مُدُّوا شَعْبَكُمْ الْيَسَدَا      لَتَقْوَهُ مِنْ جُورِ الزَّمَنِ

\* \*

عُدُّوا الْبَيْنِينَ مَعَ انْبِتَاتِ      بِتَعْلَمُ تُمَحِّي السَّيِّئَاتِ  
عَنْكُمْ وَأَحْبِسُوا الْمَكْرَمَاتِ      كَيْ تَقْتَمُوا الْأَجْرَ الْحَسَنِ

\* \*  
 يَا رَبِّ اَلْهِمْنَا السَّدَادُ      وَفَّقْ عِبَادَكَ لِلرَّشَادُ  
 وِلْيَا يَهْ خَيْرُ الْبِلَادُ      كِي يَرْفَعُوا شَانَ الْوَطْنُ

### قَطْعَةٌ وَعِظِيَّةٌ

(أَبْنَاءُ) دِينِي انصَبْتُوا      وَأَصْغَوْا لِوَعِظِي بَلِّغْتُ  
 فَاَلْمَسَامُونَ تَفَتَّتْ      أَحْوَالُهُمْ أَكْبَادَنَا

\* \*  
 كَمْ مِنْ عِظَاتٍ بِالْغَاثِ      مَرَّتْ بِأَدْنَى التِّفَاثِ  
 فَكَأَنَّمَا هُمْ فِي سُبَاتٍ      لَا يَشْعُرُونَ بِمَا بَيْنَا

\* \*  
 مَنْ ذَا الَّذِي لَا يَسْتَفِيدُ      مِنْ ذِي الْخُطُوبِ كَمَا يُرِيدُ  
 وَالذَّهْرُ يُنْذِرُ بِالْوَعِيدِ      مِمَّا يُذِيبُ قُلُوبَنَا

\* \*  
 لَوْ كَانَتْ حَلٌّ بِغَيْرِهِمْ      أَحَلَّ مِنْ كُرْبٍ بِهِمْ  
 لَقَضَوْا بِجَمِيعِ حَيَاتِهِمْ      لَا يُعْمِضُونَ الْأَعْيُنَا

\* \*  
 لَكُنْهُمْ قَدْ ضَاعُوا      مَا الْأَقْلُونَ اسْتَجَمَعُوا  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُنْفَعُ      بَلْ مِنْ نَفَاسٍ تُفْتَنِي

\* \*  
 أَسْفَى عَلَى مَجْدٍ ذَهَبَ      عَنْ أَهْلِهِ وَهُمْ السَّبَبُ  
 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُكْتَسَبُ      إِلَّا بِبَدَلِ نَفْسِنَا

هَلَا عَلَيْهِ حَافِظُوا      وَمِنَ الْعَدُوِّ تَحْفَظُوا  
وَتَنَبَّهُوا وَتَيَقَّظُوا      كَمَا يَكُونُ مُحْصِنَا

مَا بِاللُّهُمِّ فِيهِمْ فَشَا      مَا قَدْ يَذُوبُ لَهُ الْحَشَا  
أَوْ لَمْ يَرَوْا مَا أَدْهَشَا      مِنْ مُحَدَّثَاتِ زَمَانِنَا

هَذِي نَجَائِبُ الْإِخْتِرَاعِ      مَا وَصَفُهَا بِالْمُسْتَطَاعِ  
فِي كُنْهِيَهَا الْإِدَارِكُ ضَاعَ      إِذْ لَمْ يَسْعَهَا عَقْلُنَا

قَدْ أَرْجَعَتْ حَتَّى الطُّيُورُ      وَمُنَى بِهَا سَمَكُ الْبُحُورِ  
وَالْأَرْضُ قَدْ كَادَتْ تَمُورُ      مَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ بِنَانَا

صُنِعَ ابْنُ آدَمَ فَأَنْظُرُوا      لِفِعَالِهِ وَتَفَكَّرُوا  
بِالْعِلْمِ صَارَ يُسَخَّرُ      مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَسَى

بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ اكْتَشَفَ      سِرَّ الْعَنَاصِرِ فَأَنْصَرَفَ  
لِأَمْضِهَا وَقَدْ عَرَفَ<sup>(١)</sup>      مِنْهَا الْأَهَمَّ وَأَتَقْنَا

مَعَ كُلِّ ذَا وَالْمُسْلِمُونَ      فِي غَيْبِهِمْ يَتَخَبَّطُونَ  
جَدُّ الْأَنَامِ وَهُمْ سُكُونُ      تَحْدُرُوا التَّخَاذُلُ دَيْدَنَا

(١) الأَمْضُ : الْأَشَدُّ الْمُرْجَعُ .

\* \*

هَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ وَالْأَمْرُ وَاللَّهُ خَطِيرٌ  
لَوْلَا اللَّطِيفُ بِنَا الْخَبِيرُ لَمُحِيَ مِنَ الدُّنْيَا ائْتِمْنَا

\* \*

فَإِذَا عَلِمْنَا أَنْ نُفَيِّقَ مِنْ سَكَاةِ النَّوْمِ الْعَمِيقِ  
وَاللَّهُ هَذَا لَا يَلِيقُ لِأَسْمَاءٍ مِنْ مِثَالِنَا

\* \*

السَّيْلُ قَدْ بَلَغَ الرَّبِي وَالْأَمْرُ أَمْسَى مُرْهِبًا  
لَا يَدَّ أَنْ تَنَاهَبَا قَالِي مَتَى إِهْدَانَا

\* \*

وَاللَّهُ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا إِنَّ الْعَذَابَ لَوَاقِعٌ  
مَا تَمَّ شَيْءٌ يَنْقُصُ غَيْرَ الْوَفَاقِ وَجِدْنَا

\* \*

نَدْعُوكَ يَا رَبَّ السَّمَاءِ فَاتَكْشِفْ عَنَّا الْبَلَاءَ  
مَوْلَايَ جَنِّبْنَا الشَّقَاءَ جَمْعًا وَأَصْلِحْ شَأْنَنَا

\* \*

مَوْلَايَ إِنَّ كَيْدَكَ نَرْجُو رِضَاكَ وَرَحْمَتَكَ  
فَادْمِغْ بِلَاذِكُ رِقْعَتَكَ عَنَّا وَأَهْلِكَ ضِدَانَا

\* \*

ويجاء طَهَ الْمُرْتَضَى      اغْفِرْ لَنَا مَا قَدْ مَضَى  
وَأْمُنْ عَلَيْنَا بِالرَضَى      واحْفَظْ لَنَا أَوْطَانَنَا

قصيدة تهنئة لفضيلة أستاذنا المرحوم الشيخ حسونه النواوي بعودته شيخا  
للأزهر مرة ثانية بعد ما حصل اضطراب عظيم في الأزهر ، وقد تليت هذه  
القصيدة أمام جم خفير من العلماء في الأزهر الشريف وكان شيخ الجامع المرحوم  
المذكور حاضرا .

\* \*

يَحِقُّ لِلْأَزْهَرِ المَعْمُورِ أَنْ يَهِنَّا      فَمَا تَمَنَّاهُ مَوْلَانَا بِهِ مِنَّا  
وَالدَّهْرُ مَدَّ يَدًا لِلصُّلْحِ مُعْتَمِرًا      وَأَصْبَحَ اليَوْمَ يَرْجُو قُرْبَهُ مِنَّا  
وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ السَّعْدِ شَمْسٌ مِنِّي      وَبُلْبُلُ الْأُنَيْسِ فِي رَوْضِ الصَّفَا غَنَّى  
وَاسْتَبَشَّرَ النَّاسُ بِالخَيْرِ المَزِيدِ لِدَا      كَلِّ لِصَاحِبِهِ فِي الكَوْنِ قَد هَنَى  
مُدَّ عَادَ مَوْلَى التُّقَى شَيْخًا لِأَزْهَرِنَا      (حَسُونَةٌ) المُتَّقَى يُسْتَصَحَبُ إِلَيْنَا  
الجُهْدِيُّ أَبُو الإِفْضَالِ مَنْ لِسِنَا      مِشْكَاةُ أَفْكَارِهِ فَاقَ الْوَرَى ذَهْنَا  
رَبُّ المَهَابَةِ وَالإِجْلَالِ مَنْ شَهَدَتْ      بِطِيبِ مَسْرَادِ فِينَا السَّيْرَةَ الحُسْنَا  
بَدْرَهُ المُتَّقَى كَمْ زَانَ قَاصِدَهُ      وَكَتَرَهُ المَحْتَبَى كَمْ أَجْزَلَ المَنَا  
فِي حُسْنِ مُنْطَقِهِ سِحْرُ البَيَانِ بَدَا      شَمُّ رَأْيِنَا لَهُ كَسَبَ العُلَا فَنَا  
أَبُو المَعَالَى فَتَأْبَى أَنْ يَكُونَ لَهَا      سِوَاهُ أَهْلًا وَلَا يَرْضَى سِوَاهَا أَبَا  
هَلِي مَأْثَرُهُ تُعْنِيكَ بَيْنَةَ      فَإِنَّ مُنْطَقَهَا لَا يَعْرِفُ المِينَا  
لَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى تَقْلِيدِنَا مِنَّا      غَرَاءُ تُعْجِزُ نَنْ طَوَّلَ المَدَى أُنَى

اذا عيونُ ولاةِ الامرِ قد غفلتُ  
 يولي الجليلَ لراجيه ويشكرهُ  
 لله اخلص في قولٍ وفي عملٍ  
 لا يُعرف الطيبُ إلا من تمتلئه  
 لئن تقضى زمانُ كان يعضبنا  
 فالأزهرُ اليوم مسرورٌ بعودته  
 وطالم قد شككنا مما ألمَّ به  
 يا ناصرَ الدينِ والأعدا قد اجتمعوا  
 نصرته عند ما عزَّ النصيرُ له  
 لم تخش في الله لومَ الأئمينِ وقد  
 أخطمتَ خصمك محتجاً عليه بلا  
 وبعثتَ في دينك الدنيا بما اشتملتُ  
 لذا مقامك فاق الشمسَ منزلةً  
 يا آلَ الأزهرِ كونوا كلُّكم رجلاً  
 كفى كفى ما مضى مما أضربنا  
 قد كان أصغرُّكم يُجسِّلُ أكبرُّكم  
 وما سمعنا بشكوى قبل من أحدٍ  
 وكنتم بأئسلافٍ في عفافكم  
 نصيرَ الحنلِ معكوساً تزلُّكم  
 حتى أزدراكم بهذا كلِّ محترمٍ  
 وحلَّ بعد الوفاقِ الخلفَ بينكم  
 نراه في نفعنا قد أسهر الجفنا  
 وليس يتبعه نغراً ولا منّا  
 وليس غير صلاحٍ يبتغي منّا  
 ولا العدالةُ إلا ما له سنا  
 فذا زمانٌ به فوق المنى نلنا  
 فإنه من نواه طالم أنا  
 وطالم باشتياقٍ للفا حنا  
 ليهدوا من أعلى حصنه ركننا  
 وكنت وحدك في مضيره عوننا  
 جاهرت بالحقِّ والغير انزوى جنبنا  
 إكراه في الدين حتى قال آمنا  
 وقلت إن نصير الرحمن ينصرننا  
 وطيب ذكرك فينا عطر الكونا  
 وبالقلوب تصافوا وأتركوا الضغنا  
 من التفرق ولترجع كما شكنا  
 والأب في كلِّ إن يرحم الإبنا  
 ولا رئيس على ذي حاجة ضنا  
 يسمي الأميرُ إليكم ليس مُمتنا  
 نكل ذي نعمة عنكم قد استغنى  
 لكم وجمكم الأعلى مع الأدنى  
 والحقد والبغض صارا عندكم فنا

وَالْعَفْوُ أَنْ كَرُمُوهُ وَهُوَ شَيْئِكُمْ  
لِذَلِكَ نَزَلَ أَعَادَى الدِّينِ بُغْيَتِهِمْ  
الْحَقُّ قَلْتُ وَلَا أَخْشَى مَلَامَتِكُمْ  
فَإِنْ تَرَوْنَا أَنْ تُعِيدُوا بِحَمْدِ سَالِفِكُمْ  
فَلْتَقَطَعُوا حَبْلَ مَرْدُودِ التَّقَاطُوعِ وَادُّوا  
وَلْتَقْتَدُوا بِهِدَاةِ مَنْكُمْ شَهِيدَتِ  
عَفْوًا نَحْفُوا وَصَانُوا مَاءَ وَجْهِهِمْ  
كُونُوا يَدًّا مَعَ نَصِيرِ الْحَقِّ شَيْخِكُمْ  
وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ مِمَّا كَانَ وَابْتَهَلُوا  
وَاسْتَشْفَعُوا بِإِمَامِ الرُّسُلِ خَاتَمِهِمْ  
عَلَيْهِ صَلَّ وَسَلَّم رَبَّنَا أَبَدًا

قصيدة تهنئة لفضيلة المرحوم أستاذنا الشيخ حسونه النواوى  
بتوليته فتوى الديار المصرية

بِالْفَضْلِ سَادَ رَجَالٌ فِي التَّقَى جَدُّوا  
لِلَّهِ قَدْ أَخْصَوْا فِي كُلِّ مَا عَمَلُوا  
بَاعُوا النُّفُوسَ لَهُ بَيْعَ السَّهَاجِ بَانَ  
فَأَخْتَارَهُمْ وَحِبَابَهُمْ كُلَّ مَا طَلَبُوا  
لِذَا تَرَاهُمْ إِذَا مَارَحَتْ تَنْظُرُهُمْ  
شَادُوا قَوَاعِدَ دِينِ اللَّهِ وَاعْتَصَمُوا  
وَأَنْصَبُوا الْحَقَّ وَالْإِنْصَافَ شَيْئِهِمْ  
لِحَاجَةِ النَّاسِ جَمْعًا نَفْسَهُمْ وَقَفُّوا  
وَلَمْ يُفْسِدْ غَيْرُهُمْ جَاهٌ وَلَا جَدُّ  
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي غَيْرِهِ قَصْدُ  
تَبَقَى مُنْعَمَةً أَرْوَاحُهُمْ بَعْدُ  
فَأَمْسَجُوا وَلَهُمْ حُرُّ الدُّنَا عَبْدُ  
قَوْمًا شِعَارُهُمُ الْإِخْلَاصُ وَالزُّهْدُ  
بِحَبْلِهِ وَبِسَاطِ الْعَدْلِ قَدْ مَدُّوا  
وَالشَّرْعَ رَغْمَ عِدَائِهِ أَرْزَهُ شَدُّوا  
بِالْحَدِّ حَتَّى لَقَدَ أَعْيَاهُمْ الْجُهْدُ



إِنَّ عَاهِدُوا حَفِظُوا عَهْدًا وَإِنْ وَعَدُوا  
 إِنَّ رَمَتْ عُنْوَانَهُمْ فَضْلًا وَمَكْرَمَةً  
 الصَّائِبُ الرَّأْيِ وَالْآرَاءُ طَائِسَةٌ  
 وَالثَّابِتُ الْجَائِسُ فِي لَيْلِ الْخُطُوبِ وَمَنْ  
 مَوْلَى تُبِينُ خَفَى الْأَمْرِ فِطْنَتُهُ  
 تَحْشَى صُرُوفَ اللَّيَالِي بِأَسِّ سَطْوَتِهِ  
 هُوَ الْهَامُّ الَّذِي مَارَاحَ ذُو أَسَلٍ  
 إِنَّ قَالَ قَوْلًا يَكَادُ الْفِعْلُ يَسْبِقُهُ  
 مَوْلَى تَجَلُّ عَنِ الْإِحْصَاءِ فَضَائِلُهُ  
 قَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُ الْإِسْلَامِ وَابْتَهَجَتْ  
 مَوْلَايَ تَهْنَى بِكَ الْفُتْيَا فَقَدْ بَلَغَتْ  
 تَوَجَّهَتْ تَاجَ عِزِّكَ مِنْكَ مَزْدَهِيًّا

قصيدة قيلت لدولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول

حين عودته من أوروبا أول مرة

مَا دَامَ رَائِدُنَا الْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ  
 وَذُو الْعَزِيمَةِ إِنَّ رَامَ الْمُحَالَ فَلَا  
 وَمَنْ يَزْعِمُهُ تَضَائِلُ (مُعْتَمِدِ)  
 الْحَقُّ لَا بُدَّ يُعْلَى شَأْنِ صَاحِبِهِ  
 وَالْإِتِّحَادُ قُوَى لَا يُسْتَهَانُ بِهَا  
 فَوَحِّدُوا الرَّأْيَ لَا يَلْعَبُ بِلِسْمِكُمْ  
 أَمْرَانِ مَنْ يَعْتَصِمُ يَوْمًا بِجَبَاهِمَا  
 لَا بُدَّ نَبْلُغُ يَوْمًا غَايَةَ الْأَمَلِ  
 يَجُولُ دُونَ مَنَاهِ أَوْعَرِ السَّبِيلِ  
 عَلَى قُوَاهُ فَهَذَا لَيْسَ بِالرَّجُلِ  
 وَالظُّلْمُ يَدْعُو إِلَى الْخِذْلَانِ وَالْخَطْلِ  
 تَعْنُو لَهَا قُوَّةَ الْبِتَّارِ وَالْأَسَلِ  
 هَوَى النَّفُوسِ فَذَا دَاعٍ إِلَى الزَّلِيلِ  
 فَالنُّجُوحُ رَائِدُهُ فِي أَيَّامِ عَمَلِ

هُما الثَّباتُ وتَوْحيدُ القُلُوبِ لَذا  
 وَإِن أَرَدْتُمْ مِنَّا صالِحًا حَسَنًا  
 فِيا النَّفِيسِ وبِالنَّفِيسِ العَزيزَةِ قَد  
 كَم وَقَفِيَّةٍ لَمْ يَقِفْها غَيرُهُ شَهِدْتُ  
 وَلَمْ يُزَلِّلْهُ ما لاقى وَقَد وَهَّنتُ  
 (قَوادِنًا) إِنْ مَصَرَ اليَوْمَ قَد وَضَعْتُ  
 وَحَقَّقُوا ما رَجَحْتُ بِالفِعلِ تَجَدُّدِكُمْ  
 وَأَبْهَدُوا مِنَ الضَّمِيمِ المُهِينِ لَهَا  
 فَقَد عَرَفْتُمْ وَكُلَّ النَّاسِ قَد عَرَفُوا  
 مِنْكَ الشُّعُوبَ بِإِخْلاصِ القُلُوبِ لَهَا  
 وَالْمَرْءُ ذَكَرِي وَأَعْمَلُ يُحَادِّثُهَا  
 وَالشَّاهِدُ العَدْلُ تارِيخُ الرِّجالِ فَمَا  
 فَإِن أَرَدْتُمْ مَكانًا فِي القُلُوبِ لَكُمْ  
 حَقَّقُوا بِمِضَاءِ العِزمِ أُمْنِيَّةً  
 لَمْ نَسْ وَقَفَّتْكُمْ يَوْمَ الكَرِيهَةِ إِذْ  
 أَيْدِي الشُّعْبِ تَبْغُونَ التَّمَوِضَ بِهِ  
 وَحِينَما قَد قَسَرْنَا فِي ضَمائِرِكُمْ  
 تَجَدَّدْتُ بِعَدِ يَأْسِ عِندنا ثِقَّةً  
 لَسْنَا بِعِبادِ أَشْخاصٍ تُقَدِّسُهُمْ  
 (سَعَد) وَمَنْ مَعَهُ فِي الرِّأْيِ قَادَتُنَا

إِلَيْهِما قَد دَعانا خاتِمَ الرُّسُلِ  
 فَسَعَدُ أَبانِعُ ما تَبْغُونَ مِنْ مِثْلِ  
 ضَحَى وَعَمَّا أَرادَ الشُّعْبُ لَمْ يَجِلْ  
 بِأَنَّهُ فَوْقَ أَهْلِ الرِّأْيِ وَالجَدَلِ  
 عِزائِمُ الكُلِّ مِنْ تَجَدُّدٍ وَمِنْ بَطْلِ  
 آمالِها فِيكُمْ فَامْضُوا بِلا مَهَلِ  
 نَخِيرَةَ النَّاسِ مَنْ يَفْعَلُ وَلَمْ يَقِلْ  
 وَحَرَمُوا النُّومَ تَحْرِيماً عَلى المُتَقَلِّ  
 عَواطِفِ الشُّعْبِ نَحْوَ المُخْلِصِ البَطالِ  
 وَأَيْسَ مِلكِ قُلُوبِ الشُّعْبِ بِالْحِجَلِ  
 وَقَد كَفَّاهُمْ دَليلًا سَيرَةَ الأَوَّلِ  
 يَقُولُهُ فَهُوَ مَقْبُولٌ بِلا جَدَلِ  
 تُخَسِّلُ الدَّكَرَ فِي الأَجْجالِ وَالذُّوَلِ  
 لِالشُّعْبِ يَبْجُوها مِنْ ذَلِكِ الخَطالِ  
 عَفْتُمْ مَناصِبِكُمْ جَمعاً بِلا بَدَلِ  
 وَالْحَقُّ لولا اتِّحادِ الرِّأْيِ لَمْ نَصِلِ  
 آياتِ إِخْلاصِكُمْ فِي الحادِثِ الجالِ  
 كُما تَجَدَّدَ فِينا بِعِثِ الأَمَلِ  
 لَسْنَا نُقَدِّسُ إِلا مَبْدَأَ الرِّجْلِ  
 ما دام إِخْلاصُهُمْ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ

## وقلت في مدحه أيضا

سعد له بقلوبنا أسبى مكانه  
شهد الخلائق أجمعون بأنه  
هل فيكم من حدثه نفسه  
هل منصف منا رماه بأنه  
هل في الوجود لفضل سعد جاحد  
أو هل سمعتم أنه يوما صبا  
إن كانت لا هذا ولا هذا جرى  
من ذا الذي أوتي مواهب مثله  
عجزت دهاء القوم عن تضليله  
لم يثرب عزيمته انحلال عزائم  
قد هالهم بطش العدو فزلزلوا  
ولو اتهم صدقوا ولم يتحيزوا  
لكن قضى حب الوظائف أنهم  
ضلوا وعن عمد أضلوا وابتغوا  
لتدس من سم التفريق ما تشا  
وتجر غوغاء البلاد لحرب من  
عظمت نفوسهم فأكبر همهم  
والله ما خانوا ولا غشوا ولا  
جفوب والسودان أدرى بالألى  
جفوب والسودان أدرى بالألى  
حاشا نسلم أن نرى أحدا مكانه  
رغم المصاعب خير من أدى الأمانة  
يوماً بزيف عند سعد أو خيانه  
كسواه ساومهم على بيع الكفانة  
إلا الذي عقلت يد البغضا نسانه  
للهو أو ضمه مع هيفاء حانه  
منه فما العيب الذي يا قوم شأنه  
تحكى حجاه أو سناه أو بيانه  
إذ كلما دسوا له سمأ أبانه  
من معشر جبنوا وعهد الله صانته  
مع أن حبل الظلم ليس له متانته  
ما نالههم منا ازدراء أو إهانته  
يستسلمون ويأمرون بالاستيكانته  
بيع الضمائر واصطفوا لهم بظانته  
وتمد منحة الكرامة بالإعانة  
هم نخر بصر أولوا الحجا وأولو الفطانته  
حفظ البلاد وصونها كل الصيانته  
جهلوا ولا ضلوا ولا هجروا الرزانه  
خانوا البلاد وحببت لهم الخيانته  
صاروا أحق بالأزدراء وبالمنانته

مَنْ هُمْ أَضْرُّ عَلَى الْبِلَادِ مِنَ الْعِدَا  
 هَلْ مِنْ جَنَى هَذِي الْجَنَائِدِ وَاتَّقِ  
 إِنْ كَانَ مِنْ جَنْبِ الْحُكُومَةِ آمِنًا  
 يَأْمَنُ تَأْكُلُ صَدْرُهُ مِنْ حِقْدِهِ  
 حُبُّ الظُّهُورِ قِضَى بِبَيْعِ ضَمِيرٍ مَنْ  
 يُغْرُونَ مَسْلُوبِ الْإِرَادَةِ وَالنُّهَى  
 ذَاتُ بِهِمْ مِصْرٌ وَأُودَى أَهْلِهَا  
 مَاذَا يَكُونُ وَقَدْ تَجَلَّى أَمْرُهُمْ  
 إِسْقَاطُ سَعِيدٍ مُنْتَهَى آ مَا لِمِمْ  
 مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَى بِبَيْعِ ضَمِيرِهِ  
 أَحْقَدُهُمْ يُعْطُونَ خَصْمَهُمُ السَّلَا  
 هَلْ بَعْدَ أَنْ يَهْرَاجُوا هُمُ الْوَرَى  
 يَا عَصَبَةَ الْإِنصَافِ يَا مَنْ شَاهَدُوا  
 وَرَأَوْا إِيَّاءَ الْعَسْفِ يَخْفُقُ عَالِيًا  
 كُلُّ مَيِّزٍ مَا عَلَيْهِ وَمَالِهِ  
 لِيَكُونَ تَضَلِيلُ الْمُضِلِّ مُجَسَّمًا  
 فَعَسَى دُعَاةُ السُّوءِ يَأْفُلُ نَجْمُهُمْ  
 يَا سَعِيدُ لَا تَحْتَمِلْ بِمَا قَدْ دِيرُوا  
 فَإِنَّهُ يَنْصُرُ نَاصِرَ الْحَقِّ الَّذِي

وَلِذَافُهُمْ أَوْلَى وَأَجْدَرُ بِالْإِدَانَةِ  
 مِنْ دَهْرِهِ. نَجَاتُهُ مَعَ مَنْ أَعَانَهُ  
 هَلْ كُلُّ ذِي بَطْشٍ سَيُعْطِيهِ أَمَانَةً  
 وَأَضَاعَ فِيهَا لَيْسَ يَنْفَعُهُ زَمَانَةً  
 يَهْوَى الظُّهُورَ وَلَوْ رَأَى فِيهِ امْتِنَانَةً  
 بِفَعَالٍ مَا تَأْتَى الْمَرْوَةَ وَالِدِيَانَةَ  
 وَعَمَى الْبَصِيرَةَ أَفْقَدَ الْجَانِي حَنَانَةً  
 إِذْ كُلُّ مَنْ أَخْفَى لَهْمٌ سِرًّا أَبَانَةً  
 حَتَّى وَلَوْ مِصْرٌ تَضِيْعُ بِأَلَا صَمَّانَةً  
 لِيُنَالِ مِنْ حُكَامِهِ أَدْنَى لُبَّانَةً  
 حَ لِيَقْتُلَنَّ إِخْوَانَهُمْ وَيَبْقَى كِيَانَةً  
 يَدْعُونَ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمْ مَكَانَةً  
 ظَلَمًا بِوَادِي النَّيْلِ أَفْقَدَهُ جَنَانَةً  
 الشَّعْبُ يَرْجُو أَنْ يُجَاجِكُمْ أَمَانَةً  
 وَيُطِيلُ مَا قَضَيْتِ الدَّوَاعِي فِي الْإِبَانَةِ  
 وَيَرَى مِنَ الشَّعْبِ أَزْدِرَاهُ وَامْتِنَانَةً  
 وَيَمَا جَنُودُهُ يُجْرِمُونَ مِنَ الْحَصَانَةِ  
 سَيَكُونُ عِقْبِي الْمُعْتَدِي مِنْهُمْ هَوَانَةً  
 لَمْ يُعَلِّ الْآرَبُ فِي النَّاسِ شَانَةً

## مدحة سنية لمعالى وزير المعارف سابقا

حضرة زكي باشا أبو السعود

كذا فليكن ربُّ البُطولة والنُّبل  
كذا فليكن من قام يَنْهَضُ بالمُنَى  
كذا فليكن من للمعارف يَنْتَقَى  
كذا فليكن من كان بالعدل مُغرماً  
كذا فليكن من طاب فرعاً ومُحمِداً  
كذا فليكن من عند كلِّ مُلمةٍ  
إذا رام أمراً فالعُلا طوعُ أمره  
تبدلُ لديه الحادثات وإثماً  
له همّةٌ عليةٌ ليس لها مدى  
فكم بابِ علمٍ كان أحكمَّ سدهُ  
ذكيُّ نواصي الغيبِ معقودةٌ لهُ  
لقد أدركتُ منه المعارفُ حَظَّها  
فما سعدها إلا ربُّ سعودها  
فليستَ ولسنا نبتغي غيره لها  
لهُ غيره تَأبَى على الحقِّ غيره  
أمولاي في نفسي وصحبي حاجةٌ  
(وزير العُلا) إنَّ الشيوخ أصابهم  
لقد صبروا حتى نفى المهل صبرهم  
وحلَّ لهم معقودَ أمرٍ أضرهم

ومن رامَ ذرَكَ السَّبِقِ في حَلْبَةِ الفَضْلِ  
ويُنْقِذُ شِعْباً بات في شَرِكِ الدَّلِّ  
يزيدُ الورى علماً ويقضي على الجهلِ  
فيمتت ما تقضي به شرعةُ الحلالِ  
ولله فسدٌ طيبُ الفرع والأصلِ  
بفِرط ذكاءٍ يمتطي الصعب للسهلِ  
وإن قال قولاً يسبقُ القولَ بالفعلِ  
تبدلُ إذا حلت لدى رايح العقلِ  
وعزمٌ لدى الجليِّ أحدٌ من النَّصْلِ  
ففتح أبوابَ المعارفِ للكُلِّ  
بشاقِبِ فِكْرٍ عن مغيِّها يُملي  
وقد عاد شأنها وأحشاؤه تغلي  
وهل شأنها يعلو بمن ليس بالأهلِ  
فقد جلَّ في هذا الزمان عن المثلِ  
فيتقضى وما يقضى الأمور على بطلِ  
وليس لها الاك من حكم فصلِ  
من الحيف مالا ترتضى شرعةُ العدلِ  
فعجل فإن المهل ضربٌ من المهلِ  
فأنك مرجوٌ لدى العقيد للحلِّ

وإنيك بعد الله كهف رجائهم  
 شرحت شكاتي للذي يرتجى لها  
 مدحتك لا أتى أزيدك رفعة  
 ولكن سجاياك الكريمة أنطقت  
 سميع لمن يدعو مجيب لدى السؤال  
 ويا طالما فاهت بها ألسن قبلي  
 فثلك لا يقوى على مدحه مثلي  
 لسانى بما يحلو بانشاده قولى.

قصيدة قلتها لوزير المعارف المرحوم أحمد حشمت باشا  
 أشكوله من حيف ألم بي

يا أحمد الإسم والأفعال والخلق  
 ومن يدير أمور الناس معتمدا  
 ومن إذا قال فالآذان مضغية  
 إليك أرفع شكوى ماها وزر  
 حسن ظنى قضى أتى أنال على  
 وكيف لا ولوا الإنصاف منتشر  
 قسا على أناس ضاف فضأهم  
 كم كان لى منهم وعد بغير وفا  
 قد أحرمتنى حقوقا ليس ينكرها  
 ففانتى ككل أقرانى وغيرهم  
 حتى بنضليهم و دونى لقد سبقوا  
 إن كان فرق فهذا فى تزلفهم  
 لنا قصدتاك بعد الله ملجئا  
 فلا تردنى صفر اليدين وجد  
 أجب دعائى وحقق فيك ملتسى  
 وطاهر القرع والأعراق فى الخلق  
 على العدالة بالإخلاص والصدق  
 وإن يعد فوفاء سابق النطق  
 يامن رفعت منار العدل فى الشرق  
 يدىكم ما أضاع الدهر من حق  
 فى عهدكم وأصيب الجور بالحق  
 عنى وما علمونى قط بالرفق  
 فالوعد منهم يحاكي خلب البرق  
 على فى الناس إلا مبخضو الحق  
 فهل هم أنفردوا بالفضل والحدق  
 ما كان أجدرنى منهم بذا السبق  
 لكنتنا فى مزايانا بلا فرق  
 فطرق باب سواكم منتهى الحق  
 يا خير من بسجال الجود قد يسبق  
 فحاجة العيش قد شبت عن الطوق

وامدُدْ إِلَى يَدِ الْإِحْسَانِ تُجْزَى بِهِ  
فإِنِّي بَعِيَالِي ضَيْقُ الرِّزْقِ  
لَا زِلَّتْ تُسَمِعُنَا حَظًّا وَتُطِئِرُنَا  
فَضَالًّا يَدُومُ بِأَلَا رَعْدٍ وَلَا بَرْقِ  
وَدُمُّ لَأُجَالِكَ الْمَيُّومِينَ طَالَعَهُمْ  
وَالدَّهْرُ يُخْدِمُ طَوْعًا خِدْمَةَ الرِّقِّ  
قَرِيرَ عَيْنٍ مَدَى الْأَزْمَانِ كَهْفِ رَجَا  
مَا صَاحَ فَوْقَ غُصُونِ صَادِحِ الْوَرَقِ

## شكر وثناء

لحضرة الدكتور على بك ابراهيم الأسيوطي على اعتنائه بعلاجي من مرض ألم بي  
في الفك بدون أجر بعد أن رجوته كثيرا وكتبت له هذين البيتين ومع ذلك لم  
يقبل شيئاً !

دكتور لو أعطيتك ما ملكت يدي  
بل لو بذلت الروح لم أف بالغرض  
لكن أقدم ذا القليل وأرتجى  
ألا يرد فليس هذا عن عوض

## قصيدة الشكر

لساني عن صوغ الثناء قصير  
وما لي سواه في المديح نصير  
نعم أنا عن إيفائك الشكر عاجز  
وإني على مدحي سواك قدير  
أنا الحرج لكن منذ أياديك أسبغت  
على فإني في يديك أسير  
أيا خير جراح بمصر وغيرها  
ومن هو بالفضل الغزير شهير  
إذا أعجز الداء الأطباء كلهم  
فأنت بما فيه الشفاء تُشير  
فكم من مريض جاء والياس مأوّه  
وفي القلوب منه لوعة وزفير  
فحققت بعدة اليأس فيك رجاءه  
واليس ثوب البرء وهو قدير  
وما أنت من عباد مالي وإتما  
مرامك وجه الله وهو كثير  
أدكتور قد طوقت جيدي منة  
وليس لها فيما أراه نظير

بها أَنَا طُولُ الدَّهْرِ لَا زِلْتُ شَاكِرًا  
 فَكُنْتُ فَيُودَ الْفَكِّ مِنْ بَعْدِ سَجْنِهِ  
 وَأَلْبَسْتَنِي ثَوْبَ الشِّفَاءِ مُطَرَّرًا  
 فَلَوْلَاكَ بَعْدَ اللَّهِ لَمْ أَحْظَ بِالشِّفَا  
 وَأَنْتَ يَرْجَى الْبُرِّ مَنْ يَجْهَلُهُ  
 تَوَلَّى عِلَاجِي أَحْمَقٌ وَابْنُ أَحْمَقٍ  
 فَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ يَزِدُّنِي الضَّنَى  
 إِلَى أَنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ كُفٌّ مُجْرِبٌ  
 فَلَمَّا رَأَى كَانَتْ بَدِيهَةٌ رَأْيَهُ  
 مَدْحَتَكَ لَا أَنْتَى أَزِيدُكَ رِيعَةً  
 وَأَنْتَ (عَلِيٌّ) الْقَدِيرُ رَبُّ مَكَانَةٍ  
 وَلَكِنْ رَجَائِي أَنْ أُؤَدَّى وَاجِبًا

وَرَوْضُ الثَّنَا مَنَى عَلَيْكَ نَضِيرُ  
 وَلَوْلَاكَ مَا كَادَتْ رَحَاهُ تَدُورُ  
 وَقَدْ كَادَ قَائِي مِنْ أَسَاهِ يَطِيرُ  
 وَلَا طَيْفُهُ فِي النَّوْمِ كَانَ يَزُورُ  
 غَدَا الدَّاءُ أَدْوَاءٌ عَلَى تَشْوِيرُ  
 وَلَيْسَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ فِيهِ بَصِيرُ  
 كَأَنِّي بِنَيْدٍ لَلْسَقَامِ أَسِيرُ  
 عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الْجِرَاحِ خَبِيرُ  
 رَوِيَّةٌ مِنْ مَرَّتْ عَلَيْهِ دُهُورُ  
 فَأَنْتَ بِكُلِّ الْمَكْرَمَاتِ جَدِيرُ  
 وَشَأْنُكَ شَأْنٌ فِي الْوُجُودِ خَطِيرُ  
 وَذَلِكَ فِيمَا تَسْتَحِقُّ يَسِيرُ

## تهنئة برتبة لصديق

بِكَ الرَّتْبُ الْعُلَى تَعْلُو أَرْدِهَاءَ  
 وَيَعْلُو شَأْنُهَا فِي النَّاسِ حَتَّى  
 لَذَا خَطْبَتِكَ رَاغِبَةٌ وَجَاءَتْ  
 فَكُنْتَ رَجَاءَهَا وَمُنَى مُنَاهَا  
 وَكَمْ حَنَّتْ إِلَى لُقْيَاكَ شَوْقًا  
 فَرَقَ لَهَا مَلِيكَ الْقَطْرِ لَمَّا  
 رَأَتْ مَلِيكَ مَصِيرِ خَيْرِ كُفٍّ

وَتُكْسَى مِنْ مَحَاسِنِكَ الْهَبَاءَ  
 تُجَاوِزُ فِي مَكَاتِبِهَا السَّمَاءَ  
 تُرَجَّى مِنْ مَكَارِمِكَ الْوَفَاءَ  
 وَمَا الْمَرْجُوُّ وَالرَّاجِي سَوَاءَ  
 وَكَانَتْ لِلنَّوَى تَبْكِي بُكَاءَ  
 رَأَتْكُمْ مُخْلِصِينَ لَهُ الْوَلَاءَ  
 وَخَيْرَ مَنْ اسْتَحَقَّ وَلَا مِرَاءَ



بِحَادٍ وَلَمْ يَكُنْ عَنْ سَمِي سَاحٍ  
 وَلَكِنْ طَيْبٌ ذَكَرَكَ لَيْسَ إِلَّا  
 حَبَابُكَ وَقَدْ عَظُمْتَ لَدَيْهِ قَدْرًا  
 أَيَابِنَ الْأَكْرَمِينَ أَبَا وَأُمَّ  
 أَبُوكَ أَبُو الْمَكَارِمِ مِنْ كَرَامٍ  
 لَهُمْ بِمَجْدٍ نَائِلٌ مِنْ قَدِيمٍ  
 إِذَا مَا النَّاسُ قَامُوا لِالْفَتْخَارِ  
 فَكَمْ هَدَمُوا دَعَائِمَ مُنْكَرَاتِ  
 مَدْحِكَ لَا لِأَعْلَى مِنْكَ قَدْرًا  
 لِأَنِّي لَوْ مَدَحْتُكَ طَوَّلَ عُمْرِي  
 فَيَا مَنْ قَدْ رَفِيَ رَتَبَ الْمَعَالِي  
 وَإِنْ قَصَرْتُ أَرْجُو مِنْكَ عَفْوًا  
 وَطَيْبٌ نَفْسًا وَنَلَّ مَا تَشْتَهِيهِ  
 وَلَا زَالَتْ تُشَبِّهُكُمْ قُلُوبٌ  
 لِسَانُ الْحَالِ مِنْهَا قَالَ أَرْخِ  
 ١٣٢٠ سنة

وَلَا اسْتَجَدَّيْتِ مِنْ رَاجٍ رَجَاءُ  
 وَطَيْبُ الذِّكْرِ يَسْتَدْعِي الشَّنَاءَ  
 فَأَجْرٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ الْعَطَاءُ  
 وَمَنْ بَرِيضٍ بِجَمِيعِ النَّاسِ بَاءُ  
 قَدِيدٌ اتَّخَذُوا التَّقِيَّ لَهُمْ رِبَاءُ  
 يَنْوِرُ ضِيَاءَهُ الزَّمَنُ اسْتِضَاءُ  
 يُقِيمُ لَهُمْ أَوْلُو الْأُمْرِ اللَّوَاءُ  
 وَكَمْ لِلشَّرْعِ قَدْ شَادُوا بِنَاءُ  
 وَلَكِنْ رُمْتُ لِلْفَرِيضِ الْأَدَاءُ  
 فَمَهْمَا قَلْتُ لَا أَحْصِي شِنَاءُ  
 تَقَبَّلْ مِنْ مَنْ أَحَى وَدَّ هِنَاءُ  
 فَشُغِلُ الْفِكْرِ أَوْرَتَنِي الْعِنَاءُ  
 وَدُمُّ لِعَيْوُنٍ مَنْ تَهَوَّى ضِيَاءُ  
 لَنَا مَلَيْتُ بِمَا نَلَّمُ صَفَاءُ  
 بِكَ الرَّتَبُ الْعَلِيُّ تَعَاوَزَ دِهَاءُ  
 ١٨ ٥٠٦ ١٤١ ٦٣٣ ٢٢

## تاريخ مولود اسمه إمام أحمد

صفاء العيش يا بشرى تجسد  
 وأسعدني بنيل التصدي دهري  
 وروض اليمن طاب له قطف  
 بمولد خير مولود سعيد

وعاد الأتس لي والعود أحمد  
 ومن صافاه هذا الدهر يسعد  
 وفوق غصونه القمرى غرد  
 لخير أب كريم الأصل أوحد

أخو الاجلال محمود السجايا	عريق التمدد والشمم المجدد
سما فرعا كما قد طاب أصلا	بأخلاق وكل الناس تتمد
كريم قد تناسل من كرام	بيت المكارم قد تشيد
له منا التهانى عاطرات	بمولود يعيش الدهر أسعد
قد وافاه قال السعد أرخ	يعيش له إمام الخلق أحمد
سنة ١٣٣١	٥٣ ٧٦١ ٨٢ ٣٥ ٣٩٠

وقلت مقرظا (ديوان العزيز) لتلميذ من تلاميذى يسمى (عزيز نصر الله) بالمدرسة التوفيقية، نظم ديوانه وهو فى السنة الرابعة الدراسية بالمدرسة التوفيقية .  
 وطلب منى تقرىظ الكتاب بعد إهدائه إلى وعمره اذ ذاك لا يتجاوز السابعة عشرة من عمره .

### التقرىظ

تفانئت خيرا يسفر ظهر	لابن عزيز على أبر
نعم بعضه فيه غث بدا	وامكن كذلك فيه العرر
ومن كان يعلم سن الذى	وشى برد هذا الكتاب عذر
إذا كان هذا هو المبتدا	فلا شك فى أن يسرا الخبر
وأنتك تبلغ ما تشتهى	وتنظم ما قد يحاكي الدرر
وتسبق بأفق سماء القرىض	مضيتا لدى أهله كالقمر



بني عليك بتقوى الإله	ينك كما تمنى الوطر
تجنب تماديك فى غفلة	لئلا تكون محط العبر
وخذ واعظا لك من آخري	فدو العقل من بسواه اعتبر

وحاذرُ مؤاخاةِ أهْلِ النِّفاقِ      وفيها تُلاقي عَظِيمَ الضَّررِ  
وساخِ أخاك إذا ما هَفا      ولِلعُذْرِ فاقبَلْ إذا ما اعتذَرُ  
وَكُنْ غافراً ذَنْبَ خَلِّ أَسَا      نَفيرِ الكَرَامِ الذي قد غَفَرَ  
وَحَبَلِ النَّشاطِ تَمَسَّكَ بِهِ      وَخَلَّ الخُمُولَ لِعِزِّ أَضْرُ  
وفي العِلْمِ فاصْرِفْ جَميعَ القُوى      فذلكَ أعظَمُ ما يَدَّخِرُ  
وما نَفَرُ ذِي الفَضْلِ إلا بِهِ      إذا أَحَقَّ بِغناهُ افْتَحَسِرُ

تقريظ للقلادة السنية في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
نظمها المرحوم فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن اليباري قاضي الاسكندرية

أَحلى المَواردِ عِندي مَورِدُ الأَدبِ      ولستُ أَلْفُ وِردِ آلِهٍ وِوالطَّرِبِ  
وَإيَّ خَلِّ وِفاءِ لَيْسَ يُؤَسُّنِي      كما يُؤاسِنِي مُستَحسِنُ الكُتُبِ  
ولا أَلَدُّ بَشِيئِي في الوُجودِ كما      أَلَدُّ مِن سِيرةِ المُصطَفِي العَرَبِي  
جاءتْ بِأَحسَنِ ما يُروى مُخَبَّرَةً      تَنَزَّهتْ عَن صِفاتِ المِئينِ والرَّيبِ<sup>(١)</sup>  
فاكشِفْ بِقابِ مِحياها بلا مَهَلِ      وانظُرْ تَجِدُها بَدتْ في غايَةِ العَجَبِ  
تُنبيكَ عَن فَضْلِ مَولِي الفَضْلِ ناظِمِها      مَولِي حَوى بِالْمَعالي أَرَفَعَ الرُتبِ  
الجُهَيدِي عابِدُ الرَحْمَنِ مَن شَهدتْ      بِفَضلِهِ أَذْكَاءُ العُجَمِ والعَرَبِ  
في سِيرةِ المِصطَفِي جِاءتْ قِلاذتُهُ      في الحُسَنِ تَرزِي بِعِقْدِ الدُرِّ وَالذَّهَبِ<sup>(٢)</sup>  
قد رُصِّعتْ مِن لآلِي نَظْمِهِ حِكْمًا      بِها بَلِغنا جَميعًا غايَةَ الأَرَبِ  
لا غَرَوَ إِنِّ بِإِسانِ الشُّكرِ أرخِها      قِلاذتِي قَد حَوَتْ جَواهِرَ الأَدَبِ  
سنة ١٣٢٠      ٣٨      ٢١٥      ٤١٤      ١٠٤      ٥٤٥

(١) المين : الكذب . (٢) الريب : هي الشبهة والشكوك . (٣) الثياب : البرقع .  
(٤) المحيا : الوجه . (٥) تزي : تحقير .

وقلت مؤرخاً كتاب زهر الربيع في المعاني والبيان والبديع

لحضرة الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي

دُمْتَ لِلْعِلْمِ مَلْجَأً وَنِصِيرًا	يَا إِمَامًا حَبَاهُ فَضْلًا كَبِيرًا
إِنَّ زَهْرَ الرَّبِيعِ عَرَفُ شَدَاهُ	عَطَّرَ الْكُونَ وَالْوَرَى تَعْطِيرًا
هُوَ سَفَرٌ حَوَى بِدِيعِ مَعَانٍ	بَيَّانٍ أَبَانَ عَنْهَا الْعُسِيرًا
كَيْفَ لَا يَزِدْهِى الزَّمَانُ بِسَفِيرٍ	فِيهِ رَوْضُ الْعُلُومِ أَصْحَى نِصِيرًا
كَعَبَةِ الْفَضْلِ كَمْ هَدَيْتَ أَنْاسًا	بِسَنَاهُ وَكَمْ شَرَحْتَ صُدُورًا
إِنْتَهَتْ عِنْدَكَ الْبَلَاغَةُ لِمَا	شَدَّتْ لِلطَّالِبِينَ مِنْهَا قُصُورًا
مَدُّ هِدَانَا بِنُورِهِ قَلْتُ أَرْخُ	فَصَلُّ زَهْرَ الرَّبِيعِ أَسْفَرَ قُورًا
سنة ١٣٢٣	٢٥٧ ٣٤١ ٣١٣ ٢١٢٢٠٠

### تسطير بيتين

(إِلَيْكُمْ تَذُلُّ النَّفْسُ وَهِيَ عَزِيْزَةٌ)	وَلَمْ تُبَدِّدِ أَنْ طَالَ الْجَفَا مِنْكُمْ شَكْوَى
تَرَى فِي هَوَاكُمْ أَنْ تَعِيشَ ذَلِيْلَةً	(وَلَيْسَتْ تَذُلُّ النَّفْسُ إِلَّا لِمَنْ تَهْوَى)
(فَلَا تُحْجُوها أَنْ تَمِيلَ لِغَيْرِكُمْ)	لَشَدَّةِ مَا تَلْقَى مِنَ الضَّمِيمِ وَالْأَسْوَا <sup>(١)</sup>
قَوْلَانِهِ لَوْ مَا لَتَ لَضَلَّتْ عَنِ الْمُهْدَى	(فَقَسَّالٌ مَنْ يَسْوَى وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَسْوَى)

وقلت مؤرخاً بناء دار لحضرة السيد عبد العظيم المهدي

قَدْ مَسَّرْنَا عَلَى دِيَارِ أَوْلَى الْمَجْدِ	بِدَفْقِنَا لِمَنْ بَهَا مِنْ قَدِيمِ
أَيْنَ دَارُ النَّدَى وَدَارُ الْمَعَالِي	قَالَ أَرَحْتُ دَارَ عَبْدِ الْعَظِيمِ
سنة ١٣٣٢	١٠٥١ ٧٦٢٠٥

(١) الأسوا: جمع سوا.

## بيتان في الحكم

حقيقة أصل المرء إن كان طاهراً  
وظاهرة عنوان باطنه فإن  
أوان كان رجساً فهي تظهر من حاله  
ينب عنك أصل المرء فانظر لأفعاله

## (مصطفى باشا كامل) قصيدة رثاء للرحوم

أودت حياة الذي أحياك يا مصر  
بعد الجهاد فهل هذا هو الأجر  
قضى ولم يك هذا الأمر متظراً  
وخانتنا فيه عند الحاجة الدهر  
فهل توتين أو تبقى حياتك مع  
هذا المصاب علينا أشكل الأمر  
فالناس بين الرجا والياس لا أحد  
بالموت يحكم أو بالدهر يفتن  
خطب دهانا وقد كفا على حذر  
رمى المنون بسهم من كنانته  
هيئات ينفع في رد القضا حذر  
أيدك يا بين منا اليوم قد كسرت  
شهر المحرم فيه المسامون رموا  
فيه قد استشهد أثنان فواحدهم  
يا مصر قدمات من كنت اتقيت به  
يا مصر من بعده يشفي السقام ومن  
يا مصطفى من لأوربا يناضلها  
ومن إذا كرجش الحاديات نرى  
ومن يبيت ويحي في خطابته  
ومن ينادى بأعلى الصوت متصراً  
هلاً تركت لنا يا مصطفى خلفاً  
يا قومنا من أحق الناس تعزية

ظهر الشهامة كسراً ماله جبر  
بجاذب منه وجه الكون مغبر  
في (كربلاء) وثان فيك يا مصر  
شر العدا فتأى عن حيك الشر  
يجلوا الخطوب ومن يرجى به النصر  
ومن بسر خفاياها له خبر  
له دفاعاً بقلب دونه الصخر  
ومن له في القلوب النهى والأمر  
للحق ما همته زيد ولا عمرو  
يزود عنا إذا ما مسنا الضر  
فيه أسرته أم حزبه الحر

أم الشهامة أم تلك العواطف أم  
 أم الأحق هي الدنيا بأجمعها  
 لا غرو كل الدنيا فالدنيا أجمعه  
 غص الشببية إلا أنت فكرته  
 يا ناشراً في سبيل الله آوية  
 قد كان للوطن المحبوب فيك رجاً  
 وكان يأمل أن تبقى له عضداً  
 كم طوّد فضيل سما في مصر تقبره  
 يا مصطفى حزننا لا ينقضي أبداً  
 إنا عرفنا وكل الناس قد عرفوا  
 تالله عز علينا أنت نرى جدنا  
 قد كنت تُنحي من الآمال ميتها  
 قضيت عمرك في جمع القلوب ولم  
 وحين شد أناس قمت تحطيمهم  
 نمت حياً وميتاً أمة ورثت  
 فلست سرح من عنا هذا الوجود ولا  
 فقد بذرت لها بذر الحياة ولم  
 لولا دروس علينا كنت تقرأها  
 قم من منامك وانظر كي تسر بما  
 ترى شعوراً وإخلاصاً تجسم في  
 كانت أمانيه إحياء النفوس وقد

كرامة النفس أم أخلاقه الغر  
 فالرؤ لم يك مختصاً به القطر  
 عراه حزن عليه ما له نكر  
 لكل شيخ سراج إن دجا الأمر  
 وليس إلا عليها يعقد النصر  
 فما سواك له يا مصطفى ذنر  
 فكيف ترحل عنه وهو مضطر  
 في كل يوم فهلاً يقبر القبر !  
 وإنما ينقضي من دونه العمر  
 بأي شيء لدينا يعظم القدر  
 يضم من كان يخشى بأسه الدهر  
 كأنما جاء من عيسى لك السر  
 تعباً بما يفترية المارق الغر  
 فكانت الروح في هذا هي المهر  
 عنك الحياة وفي هذا لك الفخر  
 يتسلك من أمة غادرتها فكر  
 تزل تراعيه حتى أثمر البذر  
 في الصبر ما كان يلقى عندنا صبر  
 في وصفه لا يفي نظم ولا نثر  
 كل القلوب فعم الحزن والبشر  
 أمها فاصطفاه المحسن البر

وحلّ مقعد صدقٍ عند مقتدرٍ      وفي النعم له قد ضوعف الاجرُ  
لا زال ينهل رضوانُ الإلهِ على      ضريحه ما سقى جرّاءه القطرُ

تاريخ وفاة سيّدة تسمى عصمت صدّيق (كتب على قبرها)

ذَا الْقَبْرِ رَوْضٌ زَاهِرٌ نَضِيرٌ      إِذْ فِيهِ رَبَّةٌ الْعَفَافِ حَلَّتْ  
عَلَيْهِ أَنْوَارُ الْجَلَالِ تَزْهَوُ      وَرَحْمَةُ الرَّحِيمِ فِيهِ عَمَّتْ  
وَالْحُورُ فِي الْجَنَّاتِ قُلْنَ أَرْخِ      هُنَّ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ عَصَمَتْ  
سنة ١٣٢٢      ٦٥ ٤٥٦ ٢٠١ ٦١٠

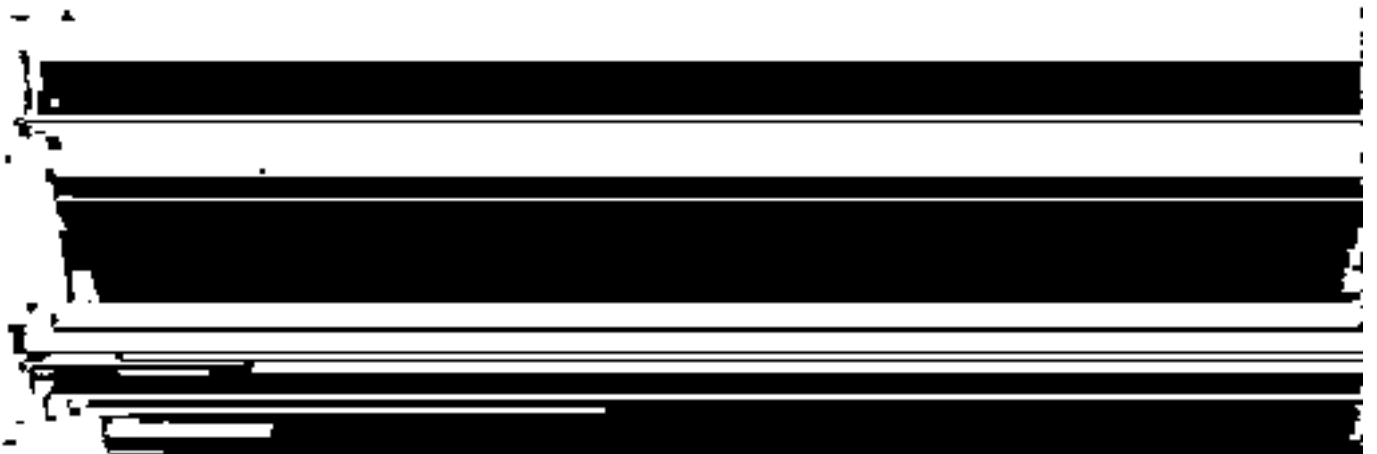
تاريخ وفاة فضيلة الأستاذ السيد عبد الهادي نجا الإبياري  
أحد علماء الأزهر الأجل (كتب على قبره)

لِلَّهِ تُرْبَةٌ ذَا الْمَقَامِ فَإِنهَا      تَحْكِي فَتَبَيَّتِ الْمُسْكِ فِيهِ تَارُجًا  
فِيهَا غَدَا بَدْرُ الْمَعَارِفِ مُدْرَجًا      يَا صَاحِبِي أَرَأَيْتَ بَدْرًا مُدْرَجًا  
شَمْسُ الْهُدَى الْإِبْيَارِي شَيْخُ الْوَقْتِ مَنْ      هُوَ لِلْوَرَى غَيْثٌ وَغَوْتُ مَنْ ارْتَجَى  
فَإِذَا رَمْتِكَ يَدُ الزَّمَانِ بِحَادِثٍ      فَالْحَأُّ إِلَيْهِ فَهُوَ نِعْمَ الْمُنْتَجَى  
وَبِذَلَّةٍ أَرْخِ وَقِفْ بِرَحَابِهِ      فَمَنْ أَحْتَمَى فِي عَابِدِ الْهُدَى نَجَا  
سنة ١٣١٥      ٢١٨ ١٨٦ ١٧٠ ٤٥٩ ٧٧ ٩٠ ٥١ ٥٤

ومن قصيدة قلتها في وفاته لم يحضرنى منها إلا ما يأتي

واسم الأستاذ المرحوم عبد الهادي ولقبه نجا ووالده اسمه رضوان

على قبره غيثُ الرضا كلَّ لحظةٍ      ووافاهُ بالإحسان والعفو مَنَاتُ  
مدى الدهرِ ما ناحتُ حمامةُ أَيْكَةِ      وما جادَ طرفٌ بالمدامعِ هَتَاتُ  
وما قلتُ مُذْ وَافَى النَّعِيمِ مُؤَرِّخًا      نَجَا عَابِدُ الْهُدَى وَنَاجَاهُ رِضْوَانُ  
سنة ١٣٠٥      ٥٤ ٧٧ ٥١ ٦٦ ١٠٥٧







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله البديع الجميل الصنيع والصلابة والسلام على أفصح من نطق بالضاد  
وأفهم بمعجزته كل مُضاد وعلى آله وصحبه النجوم السواطع والخطباء المصافح (أما بعد)  
فإن زينة الجبهة الغزرة وحلية الجيد الدرّة ولا بد لكل زمن من دولة ولكل دولة من  
صولة وناهيك بدولة البلغاء فكم <sup>(١)</sup> فلّوا بصلب يراعهم غربا وأوسعوا <sup>(٢)</sup> كتاب الفهاهة  
قتلا ونهبها حتى دانت لهم الرقاب والتجأت القواضب دونهم الى القراب وكم درسوا  
من عامر وأوضحوا من غامر وفتحوا ببلاغتهم دعاقل مدائن الشرف وسبوا براعتهم  
عقائل الترف غير أن الله تعالى رفع بعضهم فوق بعض درجات ووهب لمن شاء  
ما شاء من الهبات حتى كان منهم الفضة والقضة والشوهاء والبضة فطرة الله التي فطر  
الناس عليها وما زال أهل هذه الصناعة يتنافسون في الغنيمة منذ أهيّطت عنهم  
الغنيمة فمنهم من أوغل في الأسلاب ومنهم من قنع من الغنيمة بالإياب فافترقوا افتراق  
الذئب من الراس وأبي الطيب من أبي فراس فهما وإن تعاصرا فالشمس والقمر مقترنان  
أو تصارعا فالحرب العوان تدور على الجبان فكيف وقد حاول أبو الطيب التحكك  
في اطرائه فرأى أن جواده برذون ذلك الميدان وأخذ يتزلف اليه ولكن حينما استعصى  
الشعر وحصر اللسان أبت البلاغة إلا أن تنزل على حكمة والفرصاحة إلا أن تكون  
طوع لسانه وقلمه شاد من بيوتها قصورا وأطعم من موائد البلغاء لوجه الله لا يريد

(١) فل السيف : نلهه وكسره . (٢) الغرب : السيف .

(٣) البضة : الخسنة .

منهم جزء ولا شكورا وناهيك بقصائده الرومية آية على علوهممه ودليلا على رفعة قدمه  
واحكامه في استخدام البراعة وتسخيرها عاصيتها ببراعة .

وقد ترجمه صاحب الدرّة اليتيمة فقال اسمه الخارث بن سعيد بن حمدان بن عم  
ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان كان فريد عصره وشمس دهره أدبا وفضلا  
وكرما ونبلا ومجدا وبلاغة وبراعة وشجاعة شعره سائر بين الحسن والجودة والجزالة  
والعدوبة والفيخامة والحلاوة والمثانة والطلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزّة  
الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز، وأبو فراس يعدّ  
أشعر منه عند أهل الصنعة ونقّدة الكلام .

وكان الصاحب يقول بدئ الشعر بملك يعني امراً القيس وختم بملك يعني  
أبا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته  
ولا يجترى على مجاراته وانما لم يمدحه مع أنه مدح غيره من آل حمدان تهياله واجلالا  
لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة يُعجّب جدا بحاسن أبي فراس ويميّزه بالاكرام  
عن سائر قومه ويصطنعه لنفسه في غزواته ويستظفه على أعماله ، أسرته الروم في بعض  
وقائعها وهو جريح وقد أصابه سهم في فخذه وحصل منيخنا في تحرشنه ثم بقسطنطينية<sup>(١)</sup>  
وتطاوت مدته لتعذر المفاداة فكانت تصدر عنه من الأشعار الى سيف الدولة وغيره  
ما يزداد رقة ولطافة عن صدر حرج وقلب شجى تبكى سامعها وتوفى — كما حكاها  
ابن خلكان سنة سبع وخمسين وثلثمائة — ومن غرر كلامه :

ما للعبيد من الذي يقضى به الله امتناع  
دُدتُ الأسود عن القرا نُس ثم تفرسني الضباع

(١) خرشنة : من بلاد الروم

ومنها لما احتضر يخاطب ابنته :

أبنيّ لا تجزعي      كل الأمور الى ذهاب  
نوحى على بحسرة      من خلف سترك والحجاب  
قولى اذا كلمتني      فعميت عن ردّ الجواب  
زين الشباب أبو فرا      من لم يمتع بالشباب

ومنها هذه القصيدة التي رقت فلم تشتك سقما ولا وهنا ودقت ولكن حينما عظمت معنى ألفت متانة السياق واحتضنت البديع من حسن الالتفات وتجاقت عن الحشو والتعقيد فكانت هي الشعر لمن تصدى والمعجزة التي يظفر بها من تحدى ولما أصابني من الرمد ما أوهى الجلد وأوهن الجلد لم أجد ما أرتاح به سوى الحسيلة والحوالة وبيننا أنا أردد ذات يوم هذه القصيدة اذا آنتت من نفسى ارتياحا ولزمام بصرى سراحا حتى كأنها بشير يعقوب فكان هذا ادعى الى التعبد بآياتها وترديد أبياتها وأبعث على خوضي لبحرها الطويل والتشبيث بتشطيرها غير مبال بقال وقيل فشطرتها غير مغترف الا من فضالة بجرها ولا متغذ الا برطبها وتمرها :

كالبحر يُمطره السحاب وماله      فضل عليه لأنه من مائه

وشققت فرائد شطراتها فلم تشتك وحشة ولا يتما ونسقت قلائدها حتى راقى الألباب نظما أصبح مازدته في خلالها كالقلادة في الجيد أو الخريدة في العقد الفريد ولما تزوجت الشطرات وتآلفت وتناسقت فرائدها وتناسبت وقعت عند الاخوان موقع القبول والاستحسان فطلبوا مني إيضاها بشرح يكون لها عروة وثقى ويهدى فكر سامعها الى ما سيكون ان شاء الله لها وفقا حتى لا يرمى الكلام بالفساد أو يقال في معناه لعل المراد في اللُمة والسدى وهذا الطريق وعلى الله الهدى ؛ عقدت العزيمة

على نثر منظومه واجلاء مفهومه ولم أخش أن يرمى الشرح هي بن بأنه غير متنفل  
عن الأصل بشئ فلا يعيب الدر أن ينثر ولا الطيب أن ينشر :

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص حسنا غير منتظم  
وبع هذا قلما سلم منطق أو قطع سائر جميع الطريق وسميته ( إيناس الجلاس  
بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس ) فما أجدر هذا الشرح من الناظر فيه بعفوه عن  
هفوة فان لكل جواد كبوة ولكل سيف نبوة ولتتميم القائدة أضفنا إلى القصيدة  
جملة قصائد في أغراض شتى وقطع غزلية وأناشيد وطنية مما جادت به القريحة  
الا اننا آثرنا عليها في التقديم ما كان خاصا بمدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح آل  
بيته الكرام تيمنا وتبركا والله أسأل التوفيق وحسن الخاتمة .

وقد سردنا لك هذه القصيدة مترجمة مع تشطيرها وهي :

(أراك عصى الدمع شيمتك الصبر)	كأنك تستحلي هوى طعمه الصبر
ولم تستملك الغانيات يدك	(أما للهوى نهى عليك ولا أمر)
(بلى أنا مشناق وعندى أوعه)	وفى كيدي الحرى قد اضطرم الجمر
وان عد أرباب الهوى كنت أولا	(ولكن مثلى لا يداع له سر)
(اذا الليل أضواني بسطت يد الهوى)	أناجى كراما عاقني عنهم الأمر
وسهدت جفنا ما درى الشهيد قباهم	(وأذلت دمعاً من خلائقه الكبر)
(تكاد تضيء النار بين جوالحي)	ويغرقني من دمي الهاطل البحر
ونيران أحشائي يشب سعيها	(اذا هي أذكتها الصباية والفكر)
(معلاتي بالوعد والموت دونه)	على أى حال ترتضين لك الشكر
بذلك يقضى شرع حبي وأما	(اذا مت ظمأنا فلا نزل القطر)
(بدوت وأهلي حاضران لا تني)	لدى مغاني الغيد لا غيرها مصر

وَاِنِّيْ وَانْ عَزَّتْ دِيَارِيْ وَأَخْصَبَتْ  
 (وَحَارَبْتُ قَوْمِيْ فِي هَوَاكِ وَأَنَّهُمْ)  
 وَمَهُمَا تَجَافَيْنَا تَيَقَّنْتُ أَنَّهُمْ  
 (وَإِنْ كَانَ مَا قَالِ الْوُشَاةُ وَلَمْ يَكُنْ)  
 هِيَ أَنْتَ مَا قَالُوا لَدَيْكَ مُكْتَفِرٌ  
 (وَفِيَّتُ وَفِي بَعْضِ الْوَفَاءِ مَسْذَلَةٌ)  
 قَضَى اللَّهُ أَيُّ لَا أَرُومُ سِوَى الْوَفَا  
 (وَقُوْرٍ وَرِيْعَانُ الصَّبَا يَسْتَفِزُّهَا)  
 وَتَصْبُو حُنُوًّا ثُمَّ يَغْلِبُ دَهْأُ  
 (تُسَالِئِي مَنْ أَنْتَ وَهِيَ عَلِيْمَةٌ)  
 وَلَمْ تَرْنِي إِلَّا وَتُتَكْرُ صَبُوْتِي  
 (فَقُلْتُ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ لَهَا الْهَوَى)  
 فَقَالَتْ مَنِ الْمُضْنَى فَقُلْتُ لَهَا أَنَا  
 (فَقُلْتُ لَهَا لَوْ شِئْتَ لَمْ تَتَعَنَّيْ)  
 وَلَوْ رَاقَكَ الْإِنْصَافُ لَمْ تَتَجَاهَلِي  
 (وَلَا كَانَ لِلْأَحْزَانِ لَوْلَاكَ مَسَالِكٌ)  
 وَمَا خِلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنْ يَبْهَلَ الْجَوَى  
 (فَأَيَقَنَنْتُ أَنْ لَا عِزَّ بَعْدِي لِعَاشِقِي)  
 وَأَنْ لَا خَلَاصَ الْيَوْمَ مِنْ رِبْقَةِ الْأَسَى  
 (فَقَالَتْ لَقَدْ أُرْرِي بِكَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا)  
 وَصُرْتُ لِمَا تَرْمِي يَدَاهُ رَيْبَةً

(أَرَى أَنْ دَارًا لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا فَفَرُّ)  
 لَدَى مُدْطَمِّ الخَطْبِ أَجْمِي الزُّهْرُ  
 (وَإِنِّي لَوْلَا حُبُّكَ الْمَاءُ وَالخَمْرُ)  
 فَانْكُ مِنْ عِنْدِهِ يُقْبَلُ العُذْرُ  
 (فَقَدْ يَهْدُمُ الْإِيْمَانُ مَا شَيْدَ الْكُفْرُ)  
 رَضِيْتُ بِهَا مَعَ أَنِّي الْآنِفُ الحُسْرُ  
 (لِإِنْسَانَةٍ فِي الْحَيِّ شَمِيْمَتَا العُدْرُ)  
 فَتَلْبَسُ تَاجَ العُجْبِ كَكَلَاهُ الفَخْرُ  
 (فَتَارُنُ أَحْيَانًا كَمَا يَارُنُ المَهْرُ)  
 بِحَالِي وَبِالْمَقْدُوْرِي عِنْدَهَا سِرُّ  
 (وَهَلْ بَقِيْتُ مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرُ)  
 مُتِيْمِكِ الْمُضْنَى الَّذِي شَفَّهَ المَجْرُ  
 (قَتِيْلِكِ قَالَتْ أَيُّهُمْ فَهْمٌ كَكُورُ)  
 عَلَيَّ وَيَأْخُذُكَ التَّمَاظِمُ وَالْكِبْرُ  
 (وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدِكَ بِي خُبْرُ)  
 إِنِّي وَلَمْ يَنْزِلْ بِسَاحَتِي الضَّمِيرُ  
 (إِلَى القَلْبِ لِكُنْ الْهَوَى نَبْلًا جِسْرُ)  
 وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَمْلِكُ الدَّبْرُ وَالبَحْرُ  
 (وَأَنَّ يَدِي مِمَّا عَلَقْتُ بِهِ صِفْرُ)  
 وَوَفَاكَ مِنْهُ مُرْعَا كَأَسْبَهُ المُرُ  
 (فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنْتَ لَا الدَّهْرُ)

(وَقَلَّبْتُ أَمْرِي لَا أَرَى لِي رَاحَةً)  
 وَصَرْتُ غَرِيبًا فِي بَحَارِ تَحْيِيرِي  
 (فَعُدْتُ إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَحِكْمِهَا)  
 خَضَعْتُ وَمَالِي إِنْ تَطَلَّمْتُ مُنْصِفُ  
 (تَجَعَّلُ حِينًا ثُمَّ سَأَوْا وَإِنَّمَا)  
 تَرَوْحُ وَتَعْدُو بِالْفَلَاةِ كَكَائِمَا  
 (وَإِنِّي لِنَزَالٍ بِكُلِّ مَخُوفَةٍ)  
 وَكَمْ سَاقِي عَزَمِي لِأَرْضِ حَصِينَةٍ  
 (وَإِنِّي لَجَرَّارٌ لِكُلِّ كَيْبَةٍ)  
 مُتَهَيِّئَةً إِلَّا عَيْنَ الْفَتِكِ بِالْعَادَا  
 (فَأَصْدَى إِلَى أَنْ تَرْتَوِي الْأَرْضَ وَالْقَدَا)  
 وَأَجْهَدُ حَتَّى أَنْتَبِي بِنُفُوسِهِمْ  
 (وَلَا أَصْبَحُ الْحَيَّ الْخُلُوفَ لِفَارَةٍ)  
 وَلَمْ آتِ يَوْمًا خَفِيَّةً مَنْ قَصَدْتُهُ  
 (وَيَارُبَّ دَارٍ لَمْ تَخْفُضْنِي مَنِيعةً)  
 وَكَمْ صَرَعْتُ أَسَدًا فَلَمَّا أَيْتَهَا  
 (وَسَاحِبَةَ الْأَذْيَالِ تَحْوِي لِقِيَّتَهَا)  
 وَلاَقْتُ كَرِيمًا دَابَهُ الْبِرُّ وَالنَّدَى  
 (وَهَبْتُ لَهَا مَاحَازَهُ الْجَيْشُ كُلَّهُ)  
 وَلَمْ يَكُ إِلَّا أَنْ بَشِشْتُ وَوَدَّعْتُ  
 (وَلَا رَاحَ يُطْغِينِي بِأَثْوَابِهِ الْغَنَى)

تَرَجَّيْ وَغَالَتَنِي الْوَسَاوِسُ وَالْفَكْرُ  
 (إِذَا الْبَيْنُ أُنْسَانِي أَلْحَ بِي الْهَجْرُ)  
 وَلا يَسُ بَخَافٍ أَنْ حُكْمُهُمَا جَوْرُ  
 (لَهَا الذَّنْبُ لَا يُجْزَى بِهِ وَلِي الْعُذْرُ)  
 لَهَا لَفَنَاتُ الطَّبِيِّ إِنْ رَاحَهُ أَمْرُ  
 (تُرَاعِي طَلًّا بِالْوَادِ أَنْعَجَزَهُ الْحُضْرُ)  
 وَمَا رَاعَنِي وَعَمْرٌ وَلَا مَوْحِشٌ قَفَرُ  
 (كَثِيرٌ إِلَى تَرْأَلِهَا النَّظَرُ الشَّرُّ)  
 بِهَا كُلُّ فَرْدٍ لَا يُقَاوِمُهُ عَشْرُ  
 (مَعْرُودَةٍ أَنْ لَا يُجِلَّ بِهَا النَّصْرُ)  
 وَيَصْدُرُ عَنِ وِرْدِ الدِّمَا الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ  
 (وَأَسْغَبُ حَتَّى يَسْبِعَ الذَّنْبُ وَالنَّمْرُ)  
 عَلَى غِيْرَةٍ كَيْلًا يُقْسِمُ لَهُ عُذْرُ  
 (وَلَا الْجَيْشُ مَا لَمْ تَأْتَهُ قَبْلِي النَّذْرُ)  
 وَمَا هِيَ إِلَّا لِلَّذِي رَامَهَا قَبْرُ  
 (طَلَعْتُ عَلَيْهَا بِالرَّدَى أَنَا وَالْفَجْرُ)  
 فَكَانَ لَهَا مَنِيَّ الْبِشَاشَةِ وَالْبِشْرُ  
 (فَلَمْ يَلْقَهَا جَافِي اللَّقَاءِ وَلَا وَعْرُ)  
 وَمَا شَابَ هَذَا الْجُودَ مَنْ وَلَا نَخْرُ  
 (وَرُحْتُ وَلَمْ يُكْشَفْ لِأَبْيَاتِهَا سِتْرُ)  
 فَزَيْتَهُ عُنْدِي التَّوَاضِعُ وَالشُّكْرُ

وما انكر العاقبون مني سماحةً  
(وما حاجتي في المال أبغى وفوره)  
ولم أبغ إلا وفر عرضي فأنني  
(أيسرت وما صحبي يعزلي لدى الوغى)  
وما أحدى في الحرب يجهل سطوتي  
(ولكن اذا حم القضاء على امرئ)  
ومن رام من أمر الاله وقايةً  
(وقال أصيحابي الفرار أو الردى)  
فإما التوتلى أو تمزقنا العدا  
(وايكنى امرئ لئلا يعيبني)  
وأختار أسرى لا الفرار مخافةً  
(ولا خير في دفع الردى بمذلة)  
ومن يرتضى رد الردى معرة !  
(يمنون أن خلوا شيا بي وأما)  
على أنهم إن جردوني فأنني  
(وقائم سيف فيهم دق نصله)  
وصائب سهم للقلوب ممزق  
(سيد كرتي قومي اذا جاد جدهم)  
فأنى بدر كلما الحرب أظلمت  
(ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به)  
فلو كان ذا لم يفضل الزيف جيد

(ولا بات يثني عن الكرم القوم)  
ولا همي عسر ولا سرني يسر  
(اذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفور)  
وكم من صدى صوتي ليوث الثرى فروا  
(ولا فرسى مهر ولا ربه عمور)  
يكون ولا يغني من التدر الحذر  
(فليس له بر يقيه ولا بحر)  
فبالذل بعد العز قد قضى الأمر  
(فقلت هما أمران أحلاهما مر)  
وما ليس فيه ققط عار ولا وزر  
(وحسبك من أمرين خيرهما الأسر)  
اذا لم يكن عن فإن الردى خير  
(كما ردها يونا بسواته عمور)  
هم جهلوا أن المهابة لي ستر  
(على ثياب من دعائم حمور)  
فلم ينك إلا ما به نفي العمر  
(وأعقاب ربح فيهم حطم الصدر)  
وتشتاق لي البيض القوانك والسمر  
(وفي اللبنة الظلماء يفتقد البدر)  
وهل صدق يجدي اذا فقد الدر!  
(وما كان يغني الثبر لو نفق الصفر)



(ونحنُ أناسٌ لا تَوسَطَ بَيننا) فَنأنفُ أن يرقَ مَراتبنا العَيرُ  
 (لنا الصِّدرُ دونَ العالمينَ أو القَبرِ) وأحسابنا تَقضى علينا بأننا  
 (تَهونُ علينا في المعالي نُفوسنا) وَيَبْذُلُ في دَرَكِ العُلى نَفسه الحُرُّ  
 (ومَن خَطَبَ الحِسانَ لم يَعلَها مَهرُ) وما عَزَّ شَئٌ دونَه الرُوحُ في العُلى  
 (أَعزُّ مِنِّي الدُّنيا وأَعلى ذَوى العُلى) وَمَلجأُ مِن أَخي على جَهِهِ الدَّهرُ  
 (وأَكرَمُ مِن فوقِ التُّرابِ ولا نُخرُ) وأَطيبُ مِن في الأَرضِ فرعاً ومَحْتِداً

تمت القصيدة وهذا هو شرحها الموعود به مع تشرطها قال أبو فراس  
 رحمه الله :

(أراك عصى الدمع شيمتك الصبر) كأنك تستحلي هوى طعمه الصبر  
 ولم تستملك الغانيات بدله (أما للهوى نهى عليك ولا أمر)

عصى : صيغة مبالغة في العصيان وإضافة عصى إلى الدمع من إضافة الوصف  
 إلى مفعوله . الشيمة : السجية والطبع . الغانيات جمع غانية وهي التي استغنت  
 بجمالها عن الحلى والزينة . الدل بفتح الدال من المرأة : جرأتها في تكسر كآنها مخالفة  
 وليس بها خلاف ، والمعنى أن الشاعر جرد من نفسه شخصاً وخطبه بقوله ما لي أراك  
 جلداً قاسى القلب لا تجيب دمعك إلى ما أراده منك من بذله وإرساله مع أن ما بك  
 من أهوى يستفيض الدمع كأنك تعد العشق حلو المذاق وتستطعمه كما تستطعم  
 الحلواء فلا تجد له أدنى مشقة ، فهل قلبك صخر حتى لا تستميلك بجمالها الغيد الحسان  
 أليس لسطان الهوى تحكّم عليك بالأمر والنهي المنفضين لأنسكاب الدمع المتسبب  
 عن عدم الصبر على جفاء المحبوب ؟ فأجابه بقوله :

(بلى أنا مُسْتَأقٌّ وعندى لوعةٌ) وفي كبدى الحرى قيد اضطرورم الجمر  
 وإن عدّ أربابُ الموى كنتُ أولاً (ولكنّ مثلى لا يُذاعُ له سرّ)

نوعة الحب : حرقته . اضطررم : اتقدد والتهب . لا يذاع : لا يفشى ، والمعنى أن الشاعر يقول : لست كما ظننت ، وإنما أنا صب اتقددت بأحشائه نيران الوجد والغرام ، وأحرزت قصب السبق ان عدّ أهل الهوى غير أنى مع صدق المحبة والخيرة على المحبوب لست ممن يزعمه تباريح الوجد فيفشى مكنون سره اذ كتم السر في شرع الهوى واجب ، ولكنى :

(اذا الليل أضواني بسطت يد الهوى) أناجى كراماً عاقى عنهم الأسر  
وسهدت جفناً ما درى السهد قبلهم ( وأذلت دمعاً من خلائقه الكبر )

أضواني : ضمنى وسترنى . السهد : الأرق أو السهر . وسهدت : أسهرت . أذلت : أخضعت وأهنت . الخلائق جمع خليفة وهى السجية والطبع ، والمعنى أن الشاعر يقول : حيث إن التهنك وإفشاء الأسرار أمر تأباه النوس الصادقة فى المحبة والليل أخفى للويل فاذا جنّ الظلام وأمنت من الرقبا بسطت يد العشق تلعب بى كيف شاعت وناديت أحبة كراما حال بينى وبينهم الأسر شوقا اليهم وحنانا لهم وأسهرت أجنانا لم تك تعرف السهد قبل ذلك مذلا دمعى الذى سجيته الأنفة والاباء عن الجريان ، ومن هذا قول بعضهم :

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا دجى الليل هزتنى اليك المضاجع  
( تكاد تضىء النار بين جوانحى ) و يغرقنى من دمعى الهاطل البحر  
ونيران أحشائى يشب سميها ( اذا هى أذكتها الصباية والفكر )

الجوانح : الأضلاع التى تلى الصدر . يشب : يتقدد ويضطرم . أذكتها : أشعلتها . الصباية : رقة الشوق وحرارته . الهاطل : المتتابع ، والمعنى يقول الشاعر : إنه عند ما يغلبنى الفكر وتلاعب بى يد الصباية تشتعل نيران الوجد والغرام بين جوانحى حتى تكاد تظهر للناظرين ويوشك دمعى المتتابع الشبيه بالبحر أن يغرقنى ، فصرت متأثرا بأثرين بحر الدمع ونار الصباية ، ومن هذا قول ابن الفارض رضى الله عنه :

فطوفان نوح عند نوحى كادمعى      وإيقاد نيران الخليل كلوعتى  
 فلولا زفيرى أغرقتنى أدمعى      ولولا دموعى أحرقتنى زفرتى  
 ( مُعَلَّتِي بِالْوَعْدِ وَالْمَوْتِ دُونَهُ )      على أمتى حالٍ تَرْتَضِينَ لَكَ الشُّكْرَ  
 بِذَلِكَ يَقْضَى شَرْعُ حُبِّي وَإِنَّمَا      ( إِذَا مِتُّ ظَمَأْنَا فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ )

المعنى يقول : يا من علمتني بوعدها والحال أن الموت أقرب من الفوز بالموعود ،  
 أنا راض بما ترتضينه بل شاكر له كما حكم على شرع الهوى ، ولكن اذا لم أتقع غلتي  
 وأشف علتى بوصالك مع صدق ولائى واخلاصى فى محبتك فلا نزل قطر يحيا به  
 غيرى من عشقهم هباء وقولهم هراء .

( بَدَوْتُ وَأَهْلِي حَاضِرُونَ لِأَتْنِي )      لَدَى مَغَانِي الْغَيْدِ لَا غَيْرُهَا مِصْرُ  
 وَإِنِّي وَإِنْ عَزَّتْ دِيَارِي وَأَخْصِبْتُ      ( أَرَى أَنْ دَارًا لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا قَفْرُ )

بدوت : سكنت البادية . حاضرون : مقيمون بالحضر . مغانى : جمع مغنى وهو  
 الموضع الذى كان به أهله ، والمراد هنا محل الغيد . والغيد جمع غيداء وهى المرأة  
 الحسنة . والقفر : المكان الذى لا نبات فيه ولا ماء ، والمعنى : أراى مع إقامتى بين  
 ظهرانى أهلى بالحضر وسكلى فى ربوعهم كأتى بالبادية لأن مصرى إنما هو مغانى  
 الغيد ومهما علا قدر وطنى وعز لى وشاقنى منظره وخصوبته فانى أراه مجدبا لأن  
 كل دارلست فيها قفر خالية من الماء والنبات وان أهلت باللفيف من الناس .

( وَحَارَبْتُ قَوْمِي فِي هَوَاكِ وَإِنَّهُمْ )      لَدَى مُدْلَمِّمِ الْخَطْبِ أَنْجَى الزُّهْمِ  
 وَمَهْمَا تَجَافَيْنَا تَيْقَنْتُ أَنَّهُمْ      ( وَإِيَّائِي لَوْلَا حُبُّكَ الْمَاءُ وَالْخَمْرُ )

المدلمم : المظلم . الخطب : الأمر الصعب ، والمعنى يقول : إنى عادت أهلى  
 وعشيرتى الذين هم كواكب زهر أهتدى بهم عند ما يظلم ليل الخطوب إذ لامونى  
 فى هواك ومقتونى من أجل هيامى بحبك ؛ على أنه لو حصل أضعاف ما حصل بينى

وبينهم من النفور والحناء فأنا على يقين من أنى وإياهم كالماء والنحر في الامتزاج  
ولكن كان حبك سبب التفزق والمنافرة بينى وبينهم

(وإن كان ما قال الوشاة ولم يكن) فأنك ممن عنده يقبل العذر  
هي أن ما قالوا لديك مكفر (فقد يهدم الأيمان ما شيد الكفر)

الوشاة جمع واش وهو العاذل الذي يسعى بالفساد، والمعنى يقول : لئن ثبت  
لديك ما نسبته الوشاة إلى من السلوان أو غيره مما يشعر بانفصام عرى الحب والحال  
كما تعهدين من أنه لم يكن شيء من ذلك فقد جئت باسطا يد الاعتذار متيقنا أنك  
خير من يقبل العثار ويقبل الاعتذار ولا سيما ممن كنت سبب نحوله حتى إنه لم يكده  
يرى للعيان لولا أنينه فليت شعري مع ما تعلمينه في من صدق المحبة والتمسك بأذيال  
الوفاء كيف تصفين لقول واش لا يروم سوى قطع علائق الحب ، ومع ذلك هي  
أو افرضي أن ما نسب إلى إن صح مكفر فقد آمنت والإيمان يهدم ما شيده الكفر

( وفيت وفي بعض الوفاء مدلة ) رضيت بها مع أنني الأنف الحُر  
قضى الله أنى لا أروم سوى الوفا ( لإنسانة في الحى شيمتها الغدر )

الأنف : المستنكف والمراد هنا من عنده عظمة وعزرة نفس . إنسانة : قال  
في القاموس : والمرأة إنسان ، وبالهاء عامية وسمع في شعر كأنه مولد :

لقد كستنى فى الهوى \* ملابس الصب الغزل  
إنسانة فتانة \* بدر الدجى منها نجل  
إذا زنت عيني بها \* فبالدموع تغتسل

والمعنى يقول : إنى مع رفعة مكاتى وعلو همتى وعزرة نفسى لم أزل وفيما بحقوقها  
خاضعا لأوامرها مهما تبادت في صدها ونفورها ، فما تعزرت إلا تذلت ولا قطعت  
إلا وصلت ولا أنكرت إلا تعزفت ولا غدرت إلا وفيت ، وغير خاف ما في ذلك

من المذلة التي بأباها أبن النفس مثلي ولكن قضى الله أني لا أميل لغير الوفاء لغادة  
لا تحب سوى الغدر

(وَقُورٍ وَرِيْمَانَ الصَّبَا يَسْتَفْزُهُا)      فَتَلْدَسُ تَاجَ الْعُجْبِ كُلَّهُ الْفَخْرُ  
وَتَصْبُوا حَنُوءًا ثُمَّ يَغْلِبُ دَلْمَا      (فَتَارُنْ أَحْيَانًا كَمَا يَارُنُ الْمُهْرُ)

وقور : كصبور مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ومعناه عندها رزاقه وسكون .  
ريمان الصبا : حماقتها والمراد به عنفوان الشباب . يستفزها : يستخفها . فتارن  
الارن : النشاط . تصبو : تميل وتحن ، والمعنى أنه يصف محبوبته بأنها لايسة من  
الوقار والسكون أبهج حالة على ما حازته من بديع الجمال ورقة الطبع المستلزمة للحنفة  
ودوام الخلاعة من حوى ذلك فترق حنواً وشفقة ولكن حينما يغلبها عنفوان الشباب  
تنشط وتمرح كما يرح المهر ، لايسة تاج العجب والدلال إلا أنه مكمل بالفخر  
والعظمة

(كُتِبْتُ لِي مِنْ أَنْتِ وَهِيَ عَلِيمَةٌ)      بِحَالِي وَبِاتَّقِدُورِي عِنْدَهَا سِرُّ  
وَلَمْ تَرِي إِلَّا وَتُتَكَّرُ صَبُوتِي      (وَهَلْ يَفْتِي مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نَكْرُ)

الصبوة : شدة الشغف بالمحبيب ، والمعنى يقول : ان هذه المحبوبة مع علمها بحالتي  
وما أقاسيه من تباريح الحوى في حبها لم تزل تتكر صبوتي تباريحاً ودلالاً حينما تباري  
مددت لها يد الاستعطاف سائلتي بلسان تجاهل العارف من أنت؟ والحيل أنها أعلم بي  
منى فهل ينبغي أن تتكرفتي مثلي حاله غير خاف على أحد

(فَقُلْتُ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ لَهَا الْحَوَى)      مَسِيْمُكَ الْمُضْنَى الَّذِي شَفَّهُ الْهَجْرُ  
فَقَالَتْ مَنِ الْمُضْنَى فَقُلْتُ لَهَا أَنَا      (فَتِيْلُكَ قَالَتْ أَيُّمَ فَهْمٌ كَثْرُ)

شفه : هزله وأضناه ، والمعنى يقول : ان سائلتي بلسان التجاهل لم يسعني إلا أن  
أجيبها بجاراة لها كما أرادت وأرادها هووى وقصياً على بذلك وفتت أنه المتيم المضنى

الذي أنحاه هجرك حتى صار مثلاً، فأعادت على الخطاب بقولها من هو المصنعي فقلت لها أنا قتيلك ؛ فلم يكن لها ذلك الجواب بل قالت أيّ القتلى أنت فان قتلاى كثيرون (فقلت لها لو شئت لم تتعنتي) على وياخذك التعاضم والكبر ولو راقك الانصاف لم تتجاهلي (ولم تسألني عنى وعندك بي خبر) راقك : أعجبك ، والمعنى يقول : لعامى أن سؤالها لم يكن إلا تعنتا منها وليس هو سؤال مستفيد أجبتها اتكالا على ما أعهدده فيها بقولى إنك لو أحببت الانصاف

لم تسأليني سؤال المتعنت والحال أن علمك بجائتي يغنيك عن ذلك

(ولا كان للأحزان لولاك مسلك) إلى ولم ينزل إساحتي الضمير وما خلت قبل اليوم أن يصل الجوى (الى القلب لكن الهوى للبلاء جسر)

الضمير والضرر بمعنى واحد . الجوى : الحرقه وشدة الوجد ، والمعنى يقول : إنه لما ساعدنى الحظ باعارتها أذنا صاغية اتهمزت تلك الفرصة لبث شكواى لها عليها ترق لحالتي فقلت : حنانا ورققا بصب لم تسلك الأحزان له طريقا ولم يعرف الضمير له مكانا ولم يخطر بباله وصول الجوى لفؤاده لولا وقوعه فى شرك حبك وابتلاؤه بصتك وهجرك ، ولكن الهوى أسهل طريق للبلاء

(فأيقنت أن لا عز بعدى لعاشق) ولو كان مما يملك البر والبحر وأن لا خلاص اليوم من ربة الأسي (وأن يدي مما عاقت به صفر)

الاسى : الحزن . صفر : خالية ، والمعنى يقول : لما لم آل جهدا فى إعمال الطرق الموصلة لنيل المرام من تكتم الاسرار واخفائى جوى الهوى وخضوعى لكل إشارة على ما فيها من المذلة وتحمل الضيم والأسى ومع ذلك لم أر الا ما يوجب اليأس من الوصول الى المتصود تيقنت أن كل عاشق مهما بلغت حالته لا يرى عزرا أبدا كما أنه لا يمكنه التخلص من شرك الأسى ولو كان ما فى الكون طوع يمينه ، وماذا تفنى

أطراف الرياح أو بيض الصفاح إذا انتضيت من اللهاظ سيوف لا تفل وستادت  
من القدود رماح مقرونة بالأجل فاني قد أبليت في الحب البلاء الجميل ومع ذلك  
هذه يدي خالية مما تعلقته به وتمنيته من المعزة في الحب كما قال ابن الفارض :

إن كان منزلي في الحب عنديم      ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي

(فقلت لقد أزرى بك الدهر بعدنا)      ووفاك منه مترعاً ككأسه المسر

وصرت لما ترمى يده رمية      (فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر)

أزرى : تهاون واحتقر . مترعاً : ملان . رمية : هدفاً لسهامه ، والمعنى يقول :  
ان هذه الانسان لما اتضح لها أن إنكارها ليس إلا تعنتاً وأنه غير خاف على ورأيتني  
أقمت لها الأدلة على معرفتها لي أرادت أن تظهر أن لها عذرا في الانكار بقولها : إن  
الحالة التي كنت أعهدك بها قد غيرها الدهر حيث سقالك من كئوس صروفه المترعة  
مرها وستد إليك سهام المذلة حتى أفضى بك الى حال ينكرك بها كل من رآك فقلت  
لها : معاذ الله إن الدهر ليهاجني ويحشني سطوتي وما جعلني هدفاً لسهام المذلة  
والاحتقار إلا أنت بمرصتك وطول جفاك .

(وقلبت أمري لا أرى لي راحةً)      تُرجى وغالتني الوسوس والفكر

وصرت غريباً في بحار تحييري      (إذا البين أنساني ألح بي الهجر)

غالتني : اغتالتني وأخذتني من حيث لا أدري . البين : الفراق والبعد . ألح :  
أكثر من الطلب والسؤال وتذكار الوصول ، والمعنى يقول : لما حصل لي  
ما حصل نظرت بعين البصيرة في أمري على أجد ما يرجيني من مفاصلة هذا العناء  
فسام أجد إلا ناراً تضطرم في الفؤاد وجوى يفتت الأجداد واغتالتني الوسوس  
والأنكار حتى صرت غريباً في بحار الخيرة فاذا أنسانها البعد شد على التكبير ما أقاسيه  
من ألم الهجر

(فَعُدْتُ إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَحُكْمِهَا)      وليسَ بخائفٍ أنَّ حكمَهُما جَورُ  
خَضَعْتُ وَمَالِي إِنْ تَطَلَّمْتُ مُنْصِفٌ      (لَهَا الذَّنْبُ لَا تُجْزَى بِهِ وَلِيَ العُدْرُ)

المعنى يقول : حيث انى لم أر حيلة ولم أجد مناصبا من ذلك العناء أسلمت نفسى لها وللزمان يحكمان فى كما شا آعلى أنه غير خاف أن حكمهما لا يكون الا جورا وخضعت لذلك إذ لم أجد لى منصفاً لو تظلمت ، فاذا أذنبت لا تجزى بذنبها وقابلنا ذلك الذنب بالاعتذار عنها كما قيل :

وأغمض عيني ان أساء تغافلا      وأبدى له عذرا اذا هو أذنبنا  
وقيل أيضا :

اذا مرضتم أتيانكم نعودكم      وتذنبون فنأتيكم فنعتذر  
ومن ذلك قوله أيضا :

ألزمتنى الذنب الذى جنته      عفوتُ فاصفح أيها المذنب

(تَجَفَّلُ حِينَئِذٍ تَدْنُو وَائِمًا)      هُنا لَفَتَاتُ الظَّبْيِ أَنْ رَاعَهُ أَمْرٌ

تَرَوْحُ وَتَغْدُو بِالْفَلَاةِ كَأَنَّهَا      (تُرَاعَى طَلًّا بِالوَادِ اعْجَزَهُ الحُضْرُ)

تجفل بحذف أوله أصله تجففل أى تذهب بسرعة . راعه : أخافه . تروح : الروح : الرجوع . تغدو والغدو : الذهاب . الفلاة : المفازة والأرض الواسعة . تراعى : تنظر . الطلا : ولد الظبية . الحضير بضم فسكون : العتو وهو السير بسرعة ، والمعنى أن الشاعر يصف محبوبته بأنها كظبية أسرع فى الجرى وترك ابنتها خلفها فلما انقطع عنها لعدم قدرته على مجاراتها فى سرعة الجرى عادت لتطمئن عليه فلما رأته واطمأنت رجعت لما كانت عليه من السرعة فى الجرى وهكذا صارت تروح وتغدو كلما انقطع عنها ، فكذلك تلك المحبوبة تقرب منه لترى هل هو دائم على التمسك بأذيال حبها ثم حينما تطمئن عليه تعود لما كانت عليه من الصمد والنفور .



(وَأِنِّي لَتَزَالُ بِكُلِّ مُحْوَفَةٍ) وما راعنى وعمر ولا موحش قفّر

وكم ساقنى عزمى لأرض حصينة (كثير إلى تزلها النظر الشزر)

الوعر : ضدّ السهل والمراد المكان الصعب المسلك . الموحش من الأمكنة هو الذى لا أنيس به . القفر هو الذى لا نبات به ولا ماء . النظر الشزر : نظر الانسان مغضبا بمؤثر العين ، المعنى يقول : واني لكثير التزول بكل أرض مخيفة يعز على غيرى نظرها ولم يثن عزمى ما صعب منها ولا القفر الموحش الخالى من الأنيس وكثيرا ما ساقنى عزمى القوى لأرض منيعة غير مبال بما يكون من أهلها من النظر الشزر نظر المغضب المتأهب لافتك بالرغم عنهم .

(وَأِنِّي لَجَرَّارٌ لِكُلِّ كَتَيْبَةٍ) بها كل فردي لا يقاومه عشر

مُتْرَهَةٌ إِلَّا عَنِ الْفَتِكِ بِالْعِدا (مُؤَدَّةٌ أَنْ لَا يُخَلَّ بِهَا النَّصْر)

الكتيبة : الجيش ، والمعنى يقول : واني لمقدم لكل جيش عرمرم به كل بطل واحد لا يقف أمامه عشر من أمثاله منزه ذلك الجيش عن كل ما يشينه الا عن فتكه بالأعداء ، قد عوده النصر أن يكون طوع يمينه ورهين اشارته فى كل آن .

(فَأَصْدَى إِلَى أَنْ تَرْتَوَى الْأَرْضُ وَالْقَنَا) وَيَصْدُرُّ عَنْ وَرْدِ الدِّمَا الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ

وَأَجْهَدُ حَتَّى أَنْثَنِي بِنَفْسِهِمْ (وَأَسْغَبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذُّئْبُ وَالنَّسْرُ)

أصدى : أعطش ، القنا : الرمح ، أجهد : أتعب ، أنثنى : أرجع ، أسغب : أجوع ، والمعنى يقول : إني حينما تضطرم نيران الحروب لا يصرف همتى ولا يشغل فكرتى سوى إذاقة الأعداء كأس المنون حتى إني مهما أجهدى الظما والسغب لا يروق لى الشراب حتى أروى الأرض والرماح وترجع الطيور والوحوش مرتوية الفؤاد صادرة عن ورد دم الأعداء ولا آو جهدا حتى أرجع بأرواحهم كما أنه لا يطيّب لى عيش حتى أشبع الذئب والنسر من لحومهم ، وفى قولى

\* وَأَجْهَدُ حَتَّى أَنْثَنِي بِنَفْسِهِمْ \*

تلميح لقول عنتره :

لنا النفوس وللطير الخوم ولا وحش العظام وللخيالة الساب

(ولا أصبح الحى الخلوف لغارة) على غرة كجلا يقوم له عذر

ولم آت يوما خفية من قصدته (ولا الجيش ما لم تآته قبلى النذر)

الحى : واحد أحياء العرب والمراد هنا القوم . الخلوف جمع خلف بفتح فسكون وهم كما فى القاموس : الذين ذهبوا من الحى ومن حضر منهم ضد . الغارة : اسم للاغارة على العدو . على غرة : على غفلة . النذر جمع نذير وهو المبلغ بوعيد وتخويف ، والمعنى يقول : انى اذا رمت ان أشن الغارة على قوم لم آتهم وقت الصباح للايقاع بهم على غرة أى مع كونهم فى غفلة ساهين حتى لا يكون لهم عذر يقدمونه اذا ظهر وهنهم عن المقاومة ، وغاية درجات الشجاعة أن ينذر الشجاع قريبه فى النزال كما أنى لم آت يوما من أردت الفتك به خفية ولا الجيش الا اذا أرسلت اليهم نذيرا بذلك كي يستعدوا لمقاومتى .

(ويارب دار لم تخفى نيمية) وما هى إلا لأسدى رامها قبر

وكم صرعت أسدا فلما آتيتها (طنعت عليها بالردى أنا والنجر)

الردى : الهلاك ، والمعنى يقول : وكثير من أهل دار ذوى منعة لم يخافونى لمنعة حصونهم انى أعانت لاعتصامهم بها اذا فاجأهم العدو فهم لاعتصامهم وشجاعتهم لا يهابون أى قاصد لهم بالسوء وكلما دهمهم جيش أوسعوه قتلا حتى كأن ديارهم ما جعلت الا قبورا لمن رامها بسوء ، فكم صرعوا من بطل صنديد وقهروا كل جبار عبيد ومع هذا عند ما آتيتها مع الفجر أذقت أدها من كنوس الردى والدمار ما صر مذاقه وترك بلادهم قاعا صفصفا .

(وساحبة الأذيال تحوى لفيها) فكأن لها منى البشاشة والبشر

ولاقت كرىنا دابة البر والندى (فلم يلقها جافى اللقواء ولا وعس)

الندى : الكرم ، الجافى : الغليظ الطبع . الوعر : المراد به هنا صعب الخلق ، والمعنى يقول : إنى مع ما اتصفت به من الشدة والبسالة والظعن والنزال والفتك بالأبطال فأنى سهل العريكة لين الجانب عند مقتضيات الأحوال فكثيرا ما أتت الى تسحب أذيالها كل مخدرة هيفاء تشفع في قومها الذين أوقعهم بطشى في شرك الأسر فلم تر منى إلا وجهها بشوشا وتعظفا وحنانا بنوالها كل ماتمته ولم أك جافى الطبع غليظ القلب صعب المرام بل سهل النوال وقد استدل على ذلك بقوله :

(وهبت لها ما حازهُ الجيشُ كُلُّهُ) وما شابَ هذا الجودَ منُّ ولا نخرُ  
ولم يكُ إلا أنْ بَشِشْتُ وودَعْتُ (ورُحْتُ ولم يُكشِفْ لآبِياتِها سِترُ)

شاب : خالط ، والمعنى يقول : انه زيادة عما قابلها به من البشاشة ولافته من البشر فقد وهب لها ما سلبه جيشه من قومها بدون أن يخالط ذلك الجود من عليها ولا افتخار ولم يكن ذلك لرجاء شىء منها بل من كرم سجاياها وحسن مزايها حيث لم يكن منه إلا أن بش في وجهها حين نوالها ما طلبته وتركها ومضى بعد أن ودعته من غير أن ينالها منه ما تاباه النفوس الأبية ، ويؤخذ من هذه الأبيات معنى دقيق حيث إنها تشعر بأنه حينما يجارب لا يترك في الأرض التي ينزل بها رجلا بل يفنى الرجال عن آحرم حتى تضطر اذ ذاك المخدرات الى التماس العفو عن الاسلاب وحيث إنه لم يقصد من حرهم إلا قبض نفوسهم فقد هان عليه بذلها .

(ولا راح يُطغيني بأثوابه الغنى) فزيتته عندى التواضع والشكر  
وما أنكر العاقون منى سماحة (ولابات يثني عن الكرم الفقر)

العاقون : الفقراء المعدمون . يثني : يرجعنى ، والمعنى يقول : إنى لست ممن تزعره حوادث الدهر ولا ممن تلعب بلبه يد الغواية والطغيان عند ما ينبخ الغنى مطاياها ببابى وإن كان يُطغى الانسان بنص الكتاب (إن الانسان ليطنى أن رآه استغنى)

وقيل :

ان الشباب والفراغ والحده مفسدة للسر أي مفسدة  
فان زينة الغنى عندي انما هي التواضع والشكر كما أنه لم يثن عزمي عن البذل والعطاء  
مدفع القفر ولهذا لم ينكر المعذمون مني حين وفودهم عليّ وافر السماحة وكال  
الترحيب .

(وما حاجتي في المال أبغى وفوره) ولا همّني عسر ولا سرّني يسر  
ولم أبيع إلا وفراً عرضي فأنني (إذا لم أفر عرضي فلا وفرّ الوفر)

الوفر : كثرة المال ، ووفر العرض : صيانتة ، والمعنى بقول : اني لا أتوجه عنايتي  
ولا تتصرف همتي لجمع المال الزائد عن حاجتي ابتغاء الكثرة حيث يستوى عندي  
العسر واليسر فلا يهمني الأول ولا يسرنى الثاني ولكن جل ما ربي من جمع المال  
انما هو صيانة عرضي بكل ما يمكنني فلا جعل الله لي حظاً في كثرة المال اذا لم  
أصن به عرضي .

(أسرت وما صخبى بعزل لدى الوغى) وكم من صدى صوتي ليوث الشرى فروا  
وما أهدت في الحرب يجهل سطوتي (ولا فرسي مهتر ولا ربه غمر)

العزل جمع أعزل وهو المجرد من السلاح . الوغى : الحرب ، الصدى : هو الذي  
يحييك بمثل صوتك في الجبال وغيرها . الشرى : مأوى الأسد . الغمر : الجاهل  
الذي لم يجرب الأمور ، والمعنى يقول : لم تزل همتي تخاطر بي رغبة في اجتناء ثمار  
المعالي لا يثنيها عن عزمها خطر الحروب وما تقاسيه من المحن والكروب حتى أوقعتني  
صروف الدهر في ربة الأسر مع أن قومي على تمام الأهبة والاستعداد من العدد  
والعدد ولم يكن فرسي صغيراً يهاب التوغل في ميدان الفيحاء حتى لا يطاوعني في الكر  
والفر ولم ألك جادلاً بمواقع الطعن والنزال وانفتك بالأعداء فكم من أسود تخشاها

الأبطال تنفر إذا سمعت صدى صوتي من بعد ولا تقدر على مقابلي كما أن سطوتي في الحرب أشهر من الشمس في رابعة النهار لا يجهلها أحد .

(ولكن إذا حُمَّ القضاء على امرئ)      يكون ولا يُغني من القدر الحذر  
ومن رام من أمر الإله وقايةً      (فليس له برّ يقيه ولا بحر)

حم : أي قدر، والمعنى يقول : حيث علم ما أنا عليه وصحي من الخبرة والاستعداد وتتمام الأهبة وغير ذلك مما لا يمكن يد الأعداء من الوصول الى حصني المنيع وشرفي الرفيع لم يك أسرى الا محتوم القضاء ومهرم القدر الذي لا يقاوم بقوة ولا تنفع معه حيلة مهما بلغت ولا ينجي منه حذر ولا تدبير ولا يدفعه الا ذو اللطف الخفي الذي يقضى بما يشاء ويحكم بما يريد فن حق عليه محتوم القضاء ورام بحوله وقوته وقاية منه لا يجد ملجأ يقيه ولا مكانا يؤويه فانه يحكم لا معقب لحكمه .

(وقال أصيحابي الفرار أو الردى)      فبالذل بعد العز قد قضى الأمر  
فإما التوى أو تمزقنا العدا      (فقلت هما أمران أحلاهما مر)

المعنى يقول : لما تحققنا أنه لا مفر من القضاء ولا سبيل في ذلك الحين لمقاومة الأعداء قال أصحابي : أمرنا دائرين أمرين ، اما أن نفر قبل تمكن الأعداء منا ووقوعنا في مهالك الأسر أو نثبت مكاننا ونصبر على تجرع كأس الردى فقد قضى الأمر بالذل بعد العز وبالتقهقر بعد التقدم ، فقلت : ان كلا الأمرين مر المذاق وأسهبهما صعب على النفس .

(ولكنني أمضي لما لا يعينني)      وما ليس فيه قَطُّ عار ولا وِزر  
وأختار أسرى لا الفرار مخافةً      (وحسبك من أمرين خيرهما الأسر)

المعنى يقول : لما خيرني أصحابي بين هذين الأمرين اللذين كلاهما صعب على النفس الأبية اخترت الثبات ووقوعي في يد أعدائي أسيرا على ما في ذلك من المذلة وتحمل الضيم

وما ظهري لباغي الضم      ييم بالظهور الذلول

ولم ترض نفسى الأبيسة بالفرار الذى يكسب الوزر والعار وناهيك بأمرين خطيرين  
خيرهما الوقوع فى ربة الأسر .

(ولا خير فى دفع الردى بمذلة) إذا لم يكن عزٌّ فإن الردى خير  
ومن يرتضى رد الردى بمعرة! (كما ردها يوماً بسوائه عمرو)

المعنى يقول : انى آثرت الأسر على الفرار وان كان فيه ما فيه من الصعوبة  
والمشاق لأنه ليس فيه تحمل عار ولا هبوط شرف ولا خير فى دفع العار عن المرء  
بشئء يوجب الذل والاحتقار حتى اذا لم يستطع الانسان رد ما يعتوره ويتناهبه من  
الخطوب مع حفظ تاموسه ورفعة مكانته كان الأولى أن يسلم نفسه وديعة بأيدي  
المنون ومن ذا الذى يرضى بأن يدفع عن نفسه الردى بما يجلب لنفسه المعرة ويلبسها  
ثوب المذلة كما فعل ذلك عمرو بن العاص رضى الله عنه على ما فى بعض التواريخ  
حينما تمكن منه سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهم بقتله فلم يقدر عمرو على  
التخلص من ذلك إلا بكشف سوائه لعامة أن سيدنا عليا كرم الله وجهه يكف عنه  
بذلك حيث أنه لم يرسوأة قط ولهذا قيل فيه (كرم الله وجهه) .

(يمنون أن خلوا ثيابي وأتما) هم جهلوا أن المهابة لى ستر  
على أنهم إن جردوني فإننى (على ثياب من دماهم حمر)

المعنى : لما لم يجد أعدائى مئة يمتنون على بها ولا شيئا يفتخرون به أرادوا أن  
يجهلوا لهم فضلا صوريا بكونهم تركوا ثيابي على ولم ينزعوها منى ولم يمتنوا على بذلك  
إلا لجهلهم بأنى غنى عن تلك الثياب التى يمتنون بابقائها على لأنهم ان جردوني فإن  
على من المهابة والجلال ما يسترنى عن أعين الناظرين وعلى ثياب أخرى من دماهم  
فاذا يستوى عندى نزع ثيابي وابقائها حيث إن جسمي لا يعرى بنزعها ولا يستتر  
بها اذ هو مستور بغيرها وهو المهابة والإجلال

(وفائهم سيف فيهم دق نصله) فلم يك إلا ما به نفذ العمر  
وصائب سهم للقاوب مُزقي (وأعقاب رح فيهم حطم الصدر)

المعنى يقول : كيف يمتنون على بكونهم لم ينزعوا عن ثيابي المملوطة بدماهم وكثيرا  
مادق نصل سيفي في أبدانهم وبقيت قائمته بيدي من إحكام الضربة وكثيرا ما بقيت  
في يدي قطع من رمي التي كسرت وفي أجسامهم بقاياها وطالما مزقت قلوبهم  
بسهم انتقامي فلم يكن إلا أن انتقضت بها أعمارهم فكيف يروق لأعينهم الافتخار  
والامتنان على ببقاء ثياب لا حاجة لي بها .

(سيد كربي قومي اذا جد جدتهم) وتشتاق لي البيض الفواتك والسمر  
فإني بدر كلما الحرب أظلمت (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر)

المعنى يقول : اذا انتقدت نيران الحروب بين قومي وأعدائهم واشتد الأمر عليهم  
فانهم في ذلك الحين يذكرونني لما يعلمون في من البسالة والإقدام وتشتاق لي أيضا  
السيوف المشرفية والرماح السمهرية فإني كلما أظلمت ليللة ساحة القتال كنت أنا  
بدرها فهم لا يتذكرون مقداري ورفعة شأني ومكانتي إلا اذا اشتد بهم الكرب كما  
أن البدر لا يفتقد ويطلب الا في الليلة الظلماء .

(ولو سد غير ماسدنت اکتفوا به) وهل صدق يجدي اذا فقد الدر  
فلو كان ذا لم يفضل الزيف جيد (وما كان يعنى التبر لو نفق الصفر)

الزيف : ضمد الجيد والفلوس المغشوشة الغير الرائجة . التبر : ما كان غير مضروب  
من الذهب ، الصفر بالضم : ما يعمل منه الاواني من النحاس ، والمعنى يقول : انه  
لو وجد عند قومي من يقوم مقامى في الحروب ومقاومة الاعداء لما ذكروني وكانوا  
يكتفون به ولكنى أنا واياهم كالدر والصدف ولا قيمة للصدف اذا كان خلوا من  
الاولو حتى تتحل به الجياد العاطلة اذا فقد الدر والا لما كان الجيد يفضل الزيوف

الغير الرائجة ولا كان التبر يعنى صاحبه اذا كان النحاس الاصفر مساويا له في القيمة  
والرواج مع قلة التبر وكثرة النحاس الاصفر سنة الله في خلقه .

(ونحنُ أناسٌ لا تَوَسَّطَ بَيْنَنَا)  
فَتَأْتَفُ أَنْ يَرِقَّ مَرَاتِبَنَا الْغَيْرُ  
وَاحْسَابُنَا تَقْضَى عَلَيْنَا بِأَنَّا  
(لَنَا الصِّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ)

الاحساب : جمع حسب ، والحسب : ما يعتمده الانسان من مفاخر آبائه وقيل  
الحسب : المال والدين ، والمعنى يقول : نحن قوم في عاقو الشرف ورفعة القدر كالحاقمة  
المفرغة التي لا يدري أين طرفاها فليس فينا رفيع ووضع بل نحن قوم أعظم الناس رفعة  
وأرفعهم مكانة وأجلهم مقدارا وأعظمهم نخارا فتأبى نفوسنا وتأنف من أن يرقى مراتبنا  
غيرنا اذ لا يساويها أحد في السيادة وعلو الدرجة فإما أن نعيش صدورا دون العالمين  
وإما أن نموت ونقبر ولا واسطة لنا بين هذين الامرين كما تقضى علينا أحسابنا بذلك .

(تهوُّتْ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا)  
وَمَا عَزَّ شَيْءٌ دُونَهُ الرُّوحُ فِي الْعُلَى  
(وَيَبْدُلُ فِي دَرَكِ الْعُلَى نَفْسَهُ الْحُرَّ)  
(وَمَنْ خُطِبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغَايَها مَهْرٌ)

المعنى يقول : انا أناس لا نرى شيئا يعز علينا بذله في الوصول الى ادراك العلى حتى  
إن الروح التي هي أعز شيء نجود بها طائعين في طلبه لأننا أحرار فلا تعز الأرواح  
لدينا في اقتناء الشرف الخالد واجتناء الطريف منه والتالد حتى لو كان هناك شيء  
أعز من الروح بلدنا به وما عز لدينا لأن الذي يخطب الحسناء لم يمنعه من الحصول  
عليها غلو المهْر وهذا يحاكي قول بعضهم :

ومن يصطبر للعالم يظفر بنيله

ومن لم يذل النفس في طلب العلى

(أعزُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعُلَى)

وأطيبُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فَرَعًا وَمُحَدِّدًا  
(وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ وَلَا نُخْرُ)

وملجأ من أحنى على جابه الدهر

(وأكرم من فوق التراب ولا نخر)



أخني : مال واعتدى . المحمد : الاصل ، والمعنى يقول : اننا لما امتزنا به بين  
 أفراد هذا العالم من علق الهمة وشرف النفس والدأب وراء ما يحيى المرء اذا مات  
 الجسد ويبقى الذكر اذا بلى اللحم كنا أعز بنى الدنيا وأعلى من سعوا وراء المعالي الذين  
 هم كما قيل :

فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم وما طعنوا في السير عنه وقد كلوا

وكما الملاجئ الذي ظفر من قصده ممن أناخ عليه الدهر وأطيب من في الأرض أصلا  
 وفرعا وأكرام الناس بذلا وأقربهم منالا وقد قال ولا نخر مع أن هذا غاية الاطراء  
 نتحدثنا بالنعمة ، والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على من هو للأنبياء ختام .

# تقاريط ديوان الكنانى

تقريظ حضرة الشاعر المطبوع الأستاذ الشيخ على الجارم  
المفتش بوزارة المعارف العمومية

الى الأستاذ الجليل الشيخ أحمد الكنانى

جمعت الدر في عقيد	نضيد يهـر الفكرا
وتاهت بابل لما	دعوت سلافها شعرا
ظننا أنه سحر	فبز بيانه السحرا
وخانا لفظه زهرا	فأججل لفظه الزهرا
تلونا آيه سبعا	وزدنا فوقها عشرا
فلم نسأم له حفظا	ولم نمل له ذكرا
معان تهرم الدنيا	وتبقى بعدها دهرا
والفاظ لآلها	تبارى الأنجم الزهرا
فما أسى وما أجلى	وما أحلى وما أمرا
فرحى يا كنانى قل	وصغ شعرا وصغ نثرا

من المخلص : على الجارم

وقرظه حضرة الشاعر العربى الصميم الأستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس

بدار العلوم :

لله در الكنانى	يصوغ سحر البيان
يجلو القريض نظاما	يزرى بنظم الجمان

تمثل الذوق حسناً	في لفظه والمعاني
تلدين فيه أريج	كطيب عرف الحنان
وللفضيلة فيه	مجلي حسان الحسان
يسقى النهى حين يُتلى	أرواح بنت الدنان
شعرٌ وإن كان دراً	على نحو الغواني
صافٍ كغز الليلي	عذب كبيض الأمانى
جزل حكي التبر وزنا	حلوك لحن المشانى
كأنه الروض يحلو	نضرا من الأقوان
حديث نفس تزكت	عن كل ريب واران
ونور قلب تراه	عن التقى غير وان
من معشرهم جمال الـ	مدنيا ونفس الزمان
في باذخ من معدّ	نخيم الذرى والمباني
سما على النجم حتى	عنا له الفرقدان
أثنى الإله عليه	في مُحكمات المشانى
يا أحمد الناس نفسا	لله في كل شان
هذا نفارك فاهنا	بالفضل يا بن الكنانى
أنت الشريف والا	فكن بديع الزمان
نك البيان تُرارت	فاهنا بحسن البيان

وقرظته فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ نعمان الجارم القاضي بالمحاكم الشرعية ،

فقال :

يا كناني نظمت ديوان شعري      يزدري نظمه بشعر كانه  
نت منهم لمصران جل خطب      ودجا ليلها قدم للكنانه

وقرظته حضرة الشاعر الأديب الشيخ عبد الرحمن خليفه أحد علماء الأزهر

الشريف والمدرس بمدرسة ماهر :

كم في الكانة للكناني      من بيض آثار حسان  
أهدى لنا آدابه      كالروض دانية الحجاني  
وسمي لتثقيف العقو      ل بها وتهذيب اللسان  
وشينى من الجهل الثمى      والجهل ملق بالخسران  
ولله يراعة حاذق      علمت باطراف البنان  
وكأنما هي ريشة      حذقت بتصوير المعاني  
سالت معاطسها باخ      راج الضمير الى العيان  
فكان نقت رعاها      فى الطرس من ذوب الحنان  
تهديك ألوان الربى      مع وطيب ريحان الجنان  
وتريك صورة ذات حد      ي فى الملاء الخسروانى  
يا حبا ديونه      ينجس فى حلل البيان  
يفتن فى أغراضه      وفنونه أى افتتان  
فن المسديج الى السيد      ب الى الرءاء الى التهانى  
مدح لأن المصطفى      ما للكميت بها يدان  
وعظات ذى رشده يقص      عليك من نبي الزمان

وهجاء ذى قلم أحـ	تد من الحسام أو السنان
ونسيب عَفَّ مغرم	مغرمى بتشبيب الغوانى
وبديع وصف يستشـ	ف الغيب منه الناظران
ورقيق عتق سائغ	بالعسف يُمزج واللّيان
ونشيد الحان تُشـ	يرحمية السوكلي الجبان
وقصائد نُفثت بِرُو	ع الشعب معسول الأمانى
شعر كشعر البحر	ى أو الكميت أو ابن هانى
موصول أجزاء المعام	نى سهل تأليف المباني
وكأنه عزف القيان	ن وصوت توقيع الأغاني
طرب الورى لسماعه	وله أصحاح المشرقان
فليهن (أحمد) أنه	باقٍ وبعض الشعر فان
وليهن أبناء الكنا	نة طبع ديوان الكناني

من انشاء عبد الرحمن خليفة

المدرس بمدرسة ماهر وأحد علماء الأزهر الشريف

وقرطه حضرة الشاعر الأديب محمد أفندي الهراوى رئيس قلم الحسابات

بدار الكتب المصرية :

الشعر من فيك دُرء	ومن بيانك سحره
لله دزك تُزجى	شعرا والله دزه
ما تسمع الأذن منه	ففى القلوب مقَرء

الهراوى

وقرظه حضرة الأستاذ الفاضل الشاعر الأديب الشيخ أحمد الزين أحد علماء  
الأزهر الشريف الموظف بدار الكتب المصرية :

قوافٍ تُحجّل الزهر النضيرا      ولتظ يشبه الماء النميرا

أشعر في بيانك أم سـالـفٌ      فكم لبّ غدا منه أسيرا

أحمد الزين

قد أثبتنا هذه التقاريط مرتبة حسب ورودها .

## صورة ما كتب تقريرا لكتاب إيناس الجلاس في الطبعة الأولى

يقول طه بن محمود قطريبة مخدم التصحيح بالمطبعة الكبرى الأميرية حمدا لمن أودع أصداف المباني وأشياء من لطائف المعاني وأجرى اللسان في مضمار البيان باستخراج دكتورياتها من بطون أمهاتها وصلاة وسلاما على من سعد برضايته بنو سعد سيدنا محمد أفصح من قال أما بعد (أما بعد) فإن من فضل الله على الناس طبع إيناس الجلاس بشرح وتسطير قصيدة أبي فراس الذي نسجه على أحسن منوال حضرة العالم الأديب المفضل صديقنا الشيخ أحمد النكاشي مدرس اللغة العربية بالمدرسة الحمادية نهض «حفظه الله» لما فرغت نسخ طبعته الأولى بطبعه ثانية على نفقته بالمطبعة الأميرية ملحوظا هذا الطبع بنظر من عليه لسان الصدق يثني جناب وكيل المطبعة عزتولو محمد بك حسني وتم طبعه هذه المرة في أواسط جمادى الأولى سنة ١٣١٩ من الهجرة (وهنا) ما كتبه حضرات الأدباء الذين قرظوا هذا الكتاب وأثبتناه في الطبعة الأولى وكنت قد نظمت نفسي في سلكهم وركبت معهم في فلكهم فقلت وأنا على وجل من فن الزجل :

### مذهب

يا اللي تريد تقرا وتسعد  
أحسن كتاب حالو ومفرد  
وتعيش بأدابك في الناس  
بالحسن إيناس الجلاس

\*  
\* \*

إسمع كلام مايات حكا  
إوعى تفوت منه كاسه  
تمشى بنورد في الضلمه  
دا العسام ماهوش بالكراس

### دور

يا اللي

حسك تقول أصلي وفصلي  
وفي السنه مليون دخل  
مين في البلد يشبه أهلي  
ياما صرر عندي وأكاس

يا اللى دور

دا الفخر ماهوش بالرمة ولا بطريوش أوعمه  
دا الفخر فى نفع الأمه الى عليه الإيد تنباس

يا اللى دور

شرف أصولك ينفع بيه لو كان أبوك باشا أوبيه  
وانت خلى من التيه والبيه ضيعت أموالك فى الكاس

يا اللى دور

مالك كتير لكن عقلك عقلك شويه من جهلك  
دا الجهل صاحبه فى مهلك يسقط وبين الناس ينداس

يا اللى دور

أبو فراس الحمدانى نظم قصيده بمعنى  
صَبَّحَ بِهَا مَالُوش تانى فى الشعر ما بين الأجناس

يا اللى دور

نمض وشطرهما الشاطر أحمد أبو العقل الحاضر  
شرحه لها شرح الحاطر وطرده عن القلب الوسواس

يا اللى دور

أحمد أخو النفس الحزه وبالكنانى لو شهره  
ما يقصده المحتاج مره إلا يقول عَلمين والراس

يا اللى دور

ياما أحسن أحمد وكتابه دا الى هداانا بأدابه  
ان كاتب يدك تحيا به إنفق عليه روحك لا باس



يا اللى دور

ياحى مين زى أحمد مين صاحب كتاب ينفع ويزين  
فى الكون طفت شمال ويمين ما أقيت أحد بأحمد ينقاس

يا اللى دور

أحمد كتابه محكم عال ماوش مشيل بين الأمثال  
للعقل فيه ربح ورسمال ولا أدب روضه ومقياس

يا اللى دور

صلوا على أحمد يا حضار طه المتوج بالأنوار  
يارب أزوره مع الزقار ويكون شفيعى يوم الباس

يا اللى دور

يا اللى تريد تقرا وتسعد وتعيش بأدبك فى الناس  
أحسن كتاب حلو ومفرد بالحسن إيناس الجلاس

١١٩ ٤٢٣ ٤٤ ٣٣٠ ١٥١ ١٢٢ ١٢٥ سنة ١٣١٤

وقرظه مؤرخه حضرة الأستاذ العلامة الشيخ سليمان العبداء الأزهري فقال:

لله تشطير لأحمد قد بدا يزهر بروق حسنه إعجابا  
قد أعجب الأدباء حتى أترخوا تشطير أحمد قـرب الآدابا  
سنة ١٣١٤ ٩١٩ ٥٣ ٣٠٢ ٤٠

وقرظه مؤرخا حضرة الفاضل الشيخ عبد العزيز جاويش من مستخدمى نظارة  
المعارف المصرية (ومراقب التعليم الأولى الآن سنة ١٣٤٤ هـ بوزارة المعارف) فقال:

داو بالعلم من نُهـاك اعتلالا هكذا هـكنا وإلا فسلالا  
وتخير من الكواغد ما إن كنت تصدى تراه ماء زلالا  
وإذا ما عففت عن بنت كأس حذر الإثم كان نحررا حلالا  
رب سفر يكون وابل فضـلي وكتاب عليه كاني وبالإلا

فاذا ما رغبت في ذات خدر  
 وإذا ما عثرت يوماً بكفء  
 أوترى أحمد أتي الشعر فأخطب  
 ما جناحى إذا بذلت إليه الذ  
 من رأى وقدة القريحة منه  
 لو ترى شعره لقات تباهى  
 أو عجبنا من شرح تشطيره عد  
 أقرض الشاعرين خير قريض  
 بخنينا باكورة الشعر من غر  
 حين أهدي قصيدة لابن حمدا  
 راق تشطيرها النفوس فأرخ

سنة ١٣١٤ ٣٠٠ ٩٢٥ ٨ ٨١

وقرظه مؤرخاً حضرة الفاضل الشيخ عطيه البشارى أحد مدرسى اللغة العربية  
 بالمدارس الأميرية فقال :

لله تشطير لأحمد أصبحت  
 جاء البديع يقول في تاريخه  
 سنة ١٣١٤ ٩٢٥ ٢٠٥ ١٢٥ ٥٤

وقرظه حضرة الأديب النجيب محمد افندى فنى مترجم مجالس النظار سابقاً فقال :

مصر عوائدها مدى الأحقاب  
 فيها سمعت الشيخ أحمد ناظماً  
 وهو الكائن الذى تشطيره  
 بالشرح علقه على رائية  
 لما انتهت بالطبع قلت مؤرخاً  
 سنة ١٣١٤ ٩١٩ ٥٣ ٣٠١ ٤١

